



أبرز كتب الأعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين
١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م (دراسة وإحصاء)

أبرز كتب الأعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين
(دراسة وإحصاء) ١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م

أ.م.د. دريد موسى داخل الأعرجي
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

البريد الإلكتروني : Drid_mas@yahoo.com

الكلمات الدلالية : (الإعجاز ، القرآن ، العلمي ، التشريعي ، الغيبي ، البيان ، النظم) .

كيفية اقتباس البحث

الأعرجي ، دريد موسى، أبرز كتب الأعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين
١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م (دراسة وإحصاء)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٧،
المجلد: ٧، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.



IRAQI
Academic Scientific Journals

DOAJ DIRECTORY OF
OPEN ACCESS
JOURNALS

ROAD DIRECTORY
OF OPEN ACCESS
SCHOLARLY
RESOURCES



The most prominent wrote Qur'anic miracles in the second half of the twentieth century 1950 2000 AD (Study and counting)

Dr. Duraid Mosa Al aragy
University Of Babylon / Faculty of Basic Education

Keywords: (Miracles : AL-Quran : Scientific : Legislative ;
Metaphysical : Statement : Regulation).

How To Cite This Article

Al aragy, duraid Mosa, The most prominent wrote Qur'anic miracles in the second half of the twentieth century 1950 2000 AD(Study and counting),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2017,Volume:7, Issue: 2.

 This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

The Summary

Talk about the miracles of the Qur'an and the statement of object-likeness is the language of the times we live in now, where the Koran is an argument on the insured and uninsured, and prove to a source the Holy Qur'an, and it is the word of the Lord of the worlds, and in the search display to the opinions of writers in miracles, and analysis of the most prominent books, and a census of more than (225) the author of the various objects miracle.

The research article was derived from several sources including: Miracles in the previous studies of Abdul Karim al-Khatib, and workmanship for the resettlement, and the trunks of the Koran to my speech, and many many more.



Search on: Paving and included four sections, each of which included several demands, all the studies and the faces of miracles in the second half of the twentieth century has been divided.

الملخص

الحديث عن إعجاز القرآن وبيان وجوه إعجازه يمثل لغة العصر الذي نعيش فيه الآن ، حيث يكون القرآن حجة على المؤمن وغير المؤمن ، وإثبات لمصدرية القرآن العظيم ، وأنه من كلام رب العالمين ، وفي البحث عرض لآراء الكتّاب في الإعجاز ، وتحليل لأبرز كتبهم ، وإحصاء لأكثر من (٢٢٥) مؤلف في مختلف وجوه الاعجاز .

واستمد البحث مادته من مصادر عدّة أهمها : الإعجاز في دراسات السابقين لعبد الكريم الخطيب ، والاتقان للسيوطي ، وأعجاز القرآن للخطابي ، وغيرها الكثير ال كثير . وقد قسمت البحث على : تمهيد وأربعة مباحث تضمن كل واحدٍ منها مطالب عدّة شملت جميع الدراسات ووجوه الإعجاز في النصف الثاني من القرن العشرين .

المقدمة

الحمد لله الذي عجز الخلق عن مشابهته ، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده محمد وآله وصحبه .
أمّا بعد :

فإن هذا البحث قطرة في بحر زاخر من البحث في إعجاز القرآن الكريم من جميع الوجوه ، وهو محاولة مني في حشر نفسي مع من وفقهم الله سبحانه للبحث في كتابه العزيز خدمة للإسلام والمسلمين ، وحسبي أن يتقبلني ربي عزّ وجلّ .

وهذا هو ما دفعني للكتابة في هذا العلم من علوم القرآن الكريم .

أمّا عن أهمية البحث ، فإن الحديث عن إعجاز القرآن وبيان وجوه إعجازه يمثل لغة العصر الذي نعيش فيه الآن ، حيث يكون القرآن حجة على المؤمن وغير المؤمن ، وإثبات لمصدرية القرآن العظيم ، وأنه من كلام رب العالمين ، وفي البحث عرض لآراء الكتّاب في الإعجاز ، وتحليل لأبرز كتبهم ، وإحصاء لأكثر من (٢٢٥) مؤلف في مختلف وجوه الاعجاز .

وقد واجهت البحث صعوبات عدّة منها : صعوبة حصر جميع ما كتب في الإعجاز القرآني بكل ألوانه لكثرتها أولاً ، ولعدم وجود سنة الطبع ، أو مكانه غالباً "ثانياً".

واستمد البحث مادته من مصادر عدّة أهمها : الإعجاز في دراسات السابقين لعبد الكريم الخطيب ، والاتقان للسيوطي ، وأعجاز القرآن للخطابي ، وغيرها الكثير الكثير .

وقد قسمت البحث على : تمهيد وأربعة مباحث تضمن كل واحدٍ منها مطالب عدّة شملت جميع الدراسات ووجوه الإعجاز في النصف الثاني من القرن العشرين .

والله أسأل أن يغفر لي خطئي وزللي إن غفلت عن بعض الكتب والبحوث ، أو عرض رأي ليس في مكانه ، فحسبي الله ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين...

الباحث

دريد موسى الاعرجي



التمهيد

تعريف الاعجاز لغة واصطلاحاً

الإعجاز لغة : مأخوذ من (العجز) وهو نقيض الحزم ، وعجز عن الأمر لم يقدر عليه ، كما قال تعالى : (وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِرَهُ هَرَبًا) الجن ١٢ ، وأعجزني فلان إذا عجزت عن طلبه وإدراكه ، ويقال عجز عن الأمر إذا قصر عنه ، والمعجزة مشتقة من الإعجاز (١). وصار علماً للقصور عن فعل الشيء ، وهو ضد القدرة ، قال تعالى : (أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ) المائدة ٣١ (٢).

الإعجاز اصطلاحاً : قال القاضي عبد الجبار : معنى قولنا في القرآن أنه معجزة : أن يتعذر على المتقدمين في الفصاحة فعل مثله في القدر الذي اختص به (٣) ، ومعنى ذلك أن إعجاز القرآن الكريم يعني تفوقه وسبقه في كل مجال كان فيه التحدي بما لا يستطيع أحد أن يصل إليه أو يضاهيه .

وبإضافة الاعجاز إلى القرآن يتكون (إعجاز القرآن) وهو إثبات القرآن عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به ، وهو أن يأتوا بمثله أو بعضه .

ومقتضى ذلك إثبات صدق نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخبر به عن ربه . وحقيقة الاعجاز هي إثبات العجز لمن وقع عليه التحدي فعجز عنه فاستلزم صدق الرسول صلى الله عليه وآله ، وهو المقصود الأول من الاعجاز .

ونرى أن هناك توافق بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي ، حيث وردت لفظة (عجز) ومشتقاتها في القرآن الكريم حوالي (٢٥) مرة .

أما فيما يخص نشوء هذا المصطلح فقد نشأ في القرن الثاني الهجري حيث كانت البصرة تموج بالتيارات الفكرية المتنوعة ، ولعل أول من ألف في ذلك هو الجاحظ في كتابه (نظم القرآن) ثم نهج الأدباء على نهج الجاحظ (٤).

وقد كانت أبرز وجوه الاعجاز التي تناولها العلماء والباحثون في القرآن في النصف الثاني من القرن العشرين .

هي :

١- الإعجاز اللغوي ، ويتفرع منه الإعجاز البياني ، والنظمي ، والصوتي ، وحسن التأليف ، والثناء المعاني والكلمات وفصاحتها وبلاغتها .

٢- الإعجاز الغيبي ، ومنه غيب الماضي والحاضر والمستقبل .

٣- الإعجاز التشريعي .

٤- الإعجاز العلمي ، ويتفرع منه ، الإعجاز الكوني ، والطبي ، وتتناسق الاعداد .

وسنقوم بتصنيف كتب الإعجاز على وفق هذه الأقسام كل على حدة .

قال تعالى : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) فصلت ٥٣ .

وأبرز من كتب في إعجاز القرآن الكريم من السابقين فلهم الفضل :

١- الجاحظ في كتابه (نظم القرآن) الذي لم يصل إلينا إلا أن الجاحظ نقل عنه وأشار إليه كثيراً في كتبه مثل (البيان والتبيين ، والحيوان) .

٢- ابن قتيبة تلميذ الجاحظ في كتابه (تأويل مشكل القرآن) .



- ٣- أبو الحسن علي بن عيسى الرماني في كتابه (النكت في إعجاز القرآن) .
- ٤- ابن سنان الخفاجي في كتابه (سر الفصاحة).
- ٥- عبد القاهر الجرجاني في كتابه (دلائل الإعجاز) و (أسرار البلاغة).
- ٦- أبو سليمان محمد بن إبراهيم الخطابي في كتابه (بيان إعجاز القرآن).
- ٧- الباقلاني في جميع كتبه .
وغيرهم الكثير الكثير ..

وأما الدراسات التي سنتناولها فهي الكتب الحديثة المؤلفة في الاعجاز من العام ١٩٥٠م ، وإلى العام ٢٠٠٠م أي النصف الثاني من القرن العشرين .

المبحث الأول

أبرز الدراسات في الإعجاز اللغوي

المطلب الأول

الإعجاز اللغوي والبياني

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن بلسان عربي مبين في أمة أمية لها القدم الراسخ، والقدم المعلى في البيان والفصاحة وروعة الاسلوب ، حتى كانت لهم الأسواق والمنابر والمواسم يعرضون فيها أنفس البضائع وأجودها من الخطب والنثر والشعر ، وكان النقد والمساجلة والمناظرة ، حتى يختاروا من هذه الصناعة البيانية أروعها وأحسنها في جو من التنافس الشديد ، ليتفاخروا بما قدموه ، ولتتناقله العرب بعد ذلك تذوقاً للغة التي تهذبت كلماتها وأساليبها ، واختيرت ألفاظها أحسن اختيار (٥).

وقد وقف أئمة اللغة من العرب عاجزين أمام القرآن أن يحاكوه ، أو يماثلوه في أزهى العصور للأمة العربية بياناً وفصاحة وبلاغة ، فكان التحدي بألفاظ القرآن وكلماته وفصاحته وبلاغته وبيان أسلوبه .

ومن ثم كان التحدي فيه أن يأتي بسورة من مثله مما ينطبق على طويل السور أو قصيرها . وإذا كان العرب - وهم بهذه المنزلة بلاغة وفصاحة - قد عجزوا هذا العجز المطبق ، فغيرهم أشد عجزاً ، وأبعد هزيمة .

وقد عنى العلماء بإبراز بلاغة القرآن في هذا المضمون تطبيقياً ، ولو تتبعنا ذلك من أبواب البلاغة المتعارف عليها لاستغرق ذلك تفسير القرآن كله ؛ ولكنني سأختار أبرز مجالاتها بإيجاز وهي : ١- الإيجاز ٢- التشبيه ٣- الاستعارة .

والإيجاز : وهو تضمين المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة .

وأشهر ما ضربوه مثلاً في هذا الباب قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) البقرة ١٧٩ . ووازنوه بما استحسنته من كلام العرب (القتل أنفى للقتل) فظهر البون شاسعاً، والتفاوت بعيداً في البلاغة والإيجاز كليهما ، وذلك من وجوه أبرزها أربعة :

١- إن عبارة القرآن أكثر فائدة مما قاله العرب لاشتمالها على ما قالوه مع زيادة معانٍ حسنة ، منها إيانة العدل لذكر القصاص وإبانة الغرض المرغوب فيه وهو (الحياة) ، ومنها الاستدعاء بالرغبة والرغبة لحكم الله به .



٢- عبارة القرآن أوجز (القصاص حياة) عشرة أحرف ، أما عبارة العرب (القتل أنفى للقتل) فأربعة عشر حرفاً .

٣- بُعِدَ عبارة القرآن عن التكلف بالتكرار الشاق على النفس .

٤- حُسُنُ تَأْلِيفِ الحروف وتلاؤمها في عبارة القرآن ، وهو مدرك بالحس ، وموجود في اللفظ ، فإن الخروج من الفاء إلى اللام أعدل من الخروج من اللام إلى الهمزة ، لبعدها من الهمزة من اللام ، وكذلك الخروج من الصاد إلى الحاء أعدل من الخروج من الألف إلى اللام ، وباجتماع تلك الأمور كان القرآن أبلغ وأحسن ، وإن كانت عبارة العرب بليغة (٦).

التشبيه : من أشهر ما ذكره فيه قوله تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسِبُهُمُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) سورة البقرة ١٧٩ .

ففيه إخراج ما لا تقع عليه الحاسة إلى ما تقع عليه ، وقد اجتمعا في بطلان المتوهم مع شدة الحاجة إليه ، ولو قيل في معناه : يحسبه الرائي ماءً ثم يظهر أنه على خلاف ما قدر لكان بليغاً ، وأبلغ منه لفظ القرآن ؛ لأن الظمان أشد حرصاً على تحقيق حياته ، وتعلق قلبه به ، ثم بعد هذه الخيبة حصل على الحساب الذي يصيره إلى عذاب الأبد في النار ، وتشبيه أعمال الكفار بالسراب من حسن التشبيه ، فكيف إذا ضمن مع ذلك حسن النظم ، وعذوبة اللفظ ، وكثرة الفائدة ، وصحة الدلالة (٧).

الاستعارة : أوردوا فيها قول الله تعالى : (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا) سورة مريم ٤ . فأصل الاشتعال للنار ؛ لكنه في هذا الموضع أبلغ ، وحقيقة كثرة الشيب في الرأس ، إلا أن الكثرة لما كانت تتزايد تزايداً سريعاً صارت في الانتشار والاسراع كاشتعال النار في الهشيم ، وله موضع في البلاغة عجيب ، وذلك أن انتشار الشيب في الرأس لا يتلافى كاشتعال النار (٨). لقد ظل القرآن أسلم وأبعد ما يكون في فصاحته وبلاغته عن أي طعن من فصحاء العرب رغم تشوق كفارهم إلى ذلك ، ورغم أن انتقاد الكلام كان دأبهم شعراً ونثراً ، واستدراك بعضهم على بعض كان ديدنهم رغم قلة الدواعي .

يقول الخطابي : (وإنما يقوم الكلام بهذه الأشياء الثلاثة : لفظ حامل ، ومعنى به قائم ، ورباط بينهما ناظم ، وإذا تأملت القرآن وجدت هذه الأمور منه في غاية الشرف والفضيلة...) (٩). لذلك كان نظم القرآن أعدل الآراء في وجوه الإعجاز وبيان سببه ، وهذا الرأي هو الذي مال إليه الحذاق من أهل الصنعة ، وأخذ به الجمهور من العلماء . (١٠).

المطلب الثاني

أبرز الكتب والبحوث في الإعجاز اللغوي مرتبة على وفق سنوات النشر

أولاً : الكتب

١- من بلاغة القرآن : (١١)

يقرر المؤلف ما ذهب إليه آخرون من أن الأسلوب القرآني استعمل كل لفظة لتؤدي معناها في دقة متناهية تكاد بها تؤمن بأن هذا المكان كأنما خلقت له تلك الكلمة بعينها.



وحاول إظهار بعض أسرار سمو القرآن الكريم وتأثيره على النفوس والقلوب ، وقسم كتابه على قسمين الأول : خصصه لدراسة البلاغة في اللفظ والأسلوب ، والثاني : لدراسة المعاني .

وبدأ بمقدمات حدد فيها معنى الأدب ومدى تأثيره في النفس الانسانية ، وشرح المنهج الأدبي للقرآن الكريم ، وعرض وجوه إعجازه ، ورجح بينها (١٢)

وعقد فصلاً لدراسة الألفاظ المفردة في القرآن ، وتناول فيه كيفية اختيار الألفاظ اختياراً دقيقاً لتدل على معانيها في دقة وإحكام ، وكيف تقع الفاصلة من الآية موقع الجزء الذي به تمام المعنى ووفائه ؟ وحدد معنى الغريب والزائد ، وغير ذلك .

وفي الفصل الثاني طبق تطبيقاً فنياً ما وعته علوم البلاغة ، وتجنب المناقشات الفلسفية البعيدة عن روح البلاغة .

وتحدث في الفصل الثالث عن السور وبيان وحدتها الموضوعية ، وحل بعض السور كي تتضح الفكرة ، وختم القسم الأول بفصل عن دراسة أسلوب القرآن ، وحاول أن يحصي ما فيه من خصائصه الأسلوبية .

ومّا القسم الثاني : فدرس فيه بعض المعاني القرآنية ، وكيف تناولها القرآن ، وما الذي عني به من بين عناصرها ؟ وكيف تناول هذه العناصر ليؤثر في النفس البشرية على مر العصور ؟ (١٣)

وخلاصة القول أن أحمد بدوي يرى أن القرآن الكريم معجز بأسلوبه الفريد في استعمال الألفاظ والمعاني المتألفة ، مما كان له الأثر البالغ في التأثير على النفس البشرية .

٢- من تاريخ القرآن وإعجازه : (١٤)

درس المؤلف في كتابه هذا خمسة كتب وهي (في إعجاز القرآن للرماني ، وبيان إعجاز القرآن للخطابي ، وإعجاز القرآن للباقلاني ، ودلائل الإعجاز ، وأسرار البلاغة للجرجاني) والسبب في اختيار هذه الكتب الخمسة فقط برأي العظمة أنها أمهات كتب الإعجاز ، وأن ما جاء بعدها من دراسات هي أصداء لها ، فضلاً عن كثرة النقد الأدبي الذي احتوته هذه الكتب .

ومهد لكتابه بتعريف القرآن والإعجاز ، وذكر آيات التحدي وترتيب نزولها ، وذكر بعض وجوه التحدي وثبوت العجز .

وجعل كتابه في ثلاثة فصول ، الأول : للمادة الأدبية في كتب الإعجاز القرآني شعراً ونثراً ، والثاني : لذكر المناهج النقدية في كتب الإعجاز القرآني ففي المبحث الأول عن منهج الرماني والخطابي وكان منهجهما المنهج (الفني) ، والمبحث الثاني عن منهج الباقلاني وهو (المنهج الاعتقادي) ، والمبحث الثالث عن منهج الجرجاني في كتابيه ، فكان منهجه في الدلائل هو (المنهج اللغوي) وفي الأسرار (المنهج النفسي) . (١٥)

وأما الفصل الثالث : فدرس فيه أهم القضايا النقدية في كتب الإعجاز القرآني . وخلاصة القول أن الكتاب قد نجح في تحقيق أغراضه ، وتحليل الآراء والأقوال المتعارضة والترجيح بينها ، وأن القرآن الكريم معجز بنظمه .

٣- تفسير المراعي : (١٦)

ويعد هذا التفسير من التفاسير البلاغية للقرآن الكريم ، وهو يشبه إلى حد كبير ما قام به الزمخشري في تفسيره من التعمق في ألوان بلاغة القرآن الكريم ، وعلل استعمال بعض الألفاظ دون بعض ، وما تضمنته من معان بليغة ، وكذلك فإن المراعي قد تكلم عن وجوه الإعجاز في



القرآن وتعددتها وتنوعها ، وذلك لأن القرآن لم يأت لزمن معين فحسب ؛ بل هو كتاب هداية إلى جميع الناس إلى يوم القيامة ، وقد سار المؤلف في تفسيره على منوال المفسرين في تفسير القرآن سورة سورة ، مع ذكر ما فيها من البلاغة.

وخلاصة القول : فإن المراغي يرى أن البلاغة والفصاحة هي سر إعجاز القرآن الكريم .
٥- في ظلال القرآن : والتصوير الفني في القرآن : (١٧)

وهو من التفسير الفريدة بطريقة تناولها لتفسير سور القرآن وآياته ، فقد فسر القرآن الكريم على أنه منهج حياة متكاملة جاء لبناء مجتمع مثالي إذا ما التزم به وفهمت معانيه وآياته . وكان سيد قطب يولي الكلمة القرآنية عناية كبيرة ، وينبه على سرها ، ويبين جمال موضعها ، وملائمتها للسياق الخاص بها ، ومثال ذلك قوله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيج) الحج ٥ ، وقوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى) فصلت ٣٩ .

فعند التأمل في هذين السياقين يتبين وجه التناسق في (هامة) و (خاشعة) فإن الجو في السياق الأول جو بعث وإحياء وإخراج ، فيتسق معه تصوير الأرض (هامة) ثم تهتز وتربو وتنبت من كل زوج بهيج ، والجو في السياق الثاني هو جو عبادة وخشوع وسجود يتسق معه تصوير الأرض (خاشعة) فإذا أنزل عليها الماء اهتزت وربت ، ثم لا يزيد على الاهتزاز والإرباء هنا (الإنبات والإخراج) كما زاد هناك ؛ لأنه لا محل لها في جو العبادة والسجود ، ولم تجيء (اهتزت وربت) هنا للغرض الذي جاءنا من أجله هناك . إنهما تخيلان حركة للأرض بعد خشوعها ، وهذه الحركة هي المقصودة هنا ؛ لأن كل ما في المشهد يتحرك حركة عبادة (١٨).

وقد بين سيد قطب خصائص الأسلوب القرآني حسب رأيه بنقاط عدة :

- ١- أثر القرآن في النفوس .
- ٢- التعبير عن الفكرة العظيمة بألفاظ قليلة .
- ٣- احتواء النص القرآني الواحد على مدلولات متنوعة .
- ٤- استحضار المشاهد لأنها مشاهدة محسومة .
- ٥- التصوير والتكامل في القصص القرآني .
- ٦- التصوير الفني في كل ما تقدم . (١٩).

وبعد أن يقرر سيد قطب أن القرآن معجز بكل هذه الوجوه زيادة على فصاحته وبلاغته ، فإنه يضيف وجهاً آخر من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ألا وهو : (التصوير الفني في القرآن) وهذا رأي جديد في إعجاز القرآن لم يسبق إليه أحد ، مثلما كانت (نظرية النظم) عند الجرجاني .

حيث تجد التصوير الفني في كل كلمة ومعنى ونص وقصص قرآني ، وهذا ما قرره سيد قطب في كتابه (التصوير الفني) .

٦- إعجاز القرآن البياني : (٢٠)

درس المؤلف في هذا الكتاب الإعجاز دراسة نظرية وتطبيقية ، ففي الجانب النظري وقف مع الأشخاص الذين لهم دور كبير في تطوير فكرة الإعجاز البياني قديماً وحديثاً ، وفي الجانب التطبيقي درس ألفاظ القرآن وفصاحتها وانتلافها وعباراته وموسيقاها ، ومعانيه واتصالها ،



وأساليه ، وقصصه ونظمه . وصرح بأن فكرة (الإعجاز البياني) لم يؤلف فيها كتب مستقلة لذا كان هدفه لفت الأنظار إلى هذا الموضوع .

ولهذا الغرض قسم كتابه على مبحثين :

المبحث الأول : درس فيه فكرة الإعجاز البياني دراسة نظرية تتبع فيها العلماء القدماء والمحدثين ، وقياس مقدار تطور هذه الفكرة ، مرتباً إياهم على الترتيب الزمني غالباً ، وقد عرض آراء عدد من العلماء القدامى والمحدثين .

المبحث الثاني : درس فيه الفكرة دراسة تطبيقية بين فيها بلاغة القرآن الكريم (٢١) .

وقسم هذا المبحث على خمسة مطالب :

كان المطلب الأول في الفاظ القرآن ، اختيارها وإيحائها وائتلافها وفواتح السور .

والثاني : البلاغة والقرآن .

والثالث : معاني القرآن .

والرابع : التصوير البياني في القرآن .

والخامس : نظم القرآن .

وانتهى من هذا كله إلى أن فكرة الإعجاز عامة اعتنى بها علماء كثيرون ، وأكثر من اعتنى بإعجازه البياني المتكلمون والمفسرون والأدباء الذين كانت لهم جميعاً اليد الطولي في توضيح هذه الفكرة (٢٢).

وخلاصة القول : أن القرآن معجز بنظمه ، وتصويره البياني ، وفصاحة ألفاظه ، وبلاغة معانيه ، كما يرى د. حفطي محمد شرف.

٧-النبأ العظيم : (٢٣)

قدم المؤلف في هذا الكتاب أفكاراً مميزة ، وقراءة خاصة للنص القرآني وناقشها ، فبعد أن عرض رأي القائلين بالصرفة ردّ على هذا القول وأبطله (٢٤) ، ثم ذكر أن القرآن الكريم يحتوي على إعجاز صوتي يكمن في ألفاظه وعباراته ، وأن هذا النظام الصوتي في القرآن له مظهران هما :

الأول : ترتيب الحروف في كلماتها من حيث الحركة والسكون ، فهذه الحركة تعقبها حركة أو يعقبها سكون ، وكل ذلك يستهوي الأذن من قبل أن تعرف ذات الحرف وحقيقته .

الثاني : هو وضع الحروف بعضها مع بعض فهذا حرف مجهور ، وآخر شديد ، وآخر مهموس ، ورابع فيه صغير ، وخامس فيه قلقة ، وهكذا .

وهذان المظهران يمثلان جمال الإيقاع في القرآن الذي يؤثر في النفوس ، وهو ما يسمى بالجرس الصوتي ، أو موسيقى الألفاظ . (٢٥)

وبعد بيان هذا التنسيق العجيب يبين بعض خصائص الأسلوب القرآني وهي :

أ-القصدي في اللفظ والوفاء بالمعنى دون نقصان .

ب-خطاب العامة وخطاب الخاصة .

ت-إقناع العقل وإمتاع العاطفة .

ث-البيان والإجمال . أي التفصيل والإجمال .

ج-الإيجاز والإطناب .

ح-رد القول بزيادة الحروف .





- وذكر اسباباً كان من الممكن أن تجعل القرآن مفكك الأوصال وهي :
- أ- الزمن الطويل بين نزول الآيات .
 - ب- الطريقة التي اتبعت في ترتيب الآيات .
 - ت- الاختلاف الذاتي بين دواعي الآيات - أي أسباب نزولها- لأنها تنزل حسب الوقائع والأحداث (٢٧).
- ولكن برغم ذلك جاء القرآن مترابطاً بأوثق رباط بين سوره وآياته مما يدل على أن القرآن معجز، ومن عند الله سبحانه.
- وخلاصة القول فإن رأي عبد الله دراز أن القرآن معجز بنظمه واختيار الفاظه ، واتلاف معانيه .
- ٨-الإعجاز في دراسات السابقين : (٢٨)
- وهو كتاب عظيم الفائدة بذل فيه المؤلف جهداً كبيراً في جمع آراء السابقين في قضية الإعجاز القرآني بعد عرض وتحليل لكل كتاب مع مؤلفه فجزاه الله خيراً.
- وقد قسم كتابه على سبعة أبواب غنية بالمادة العلمية وهي :
- الأول : عقد فيه موازنة بين كلام الله سبحانه وبين كلام الناس ، وكيف تميز القرآن الكريم وسما وارتمع عن كلام الناس ؟
- الثاني : تكلم فيه عن المعجزة والحكمة في إنزالها في الزمان والمكان الملائمين .
- الثالث : ذكر فيه آراء السابقين في الإعجاز القرآني وناقشهم .
- الرابع : ذكر فيه شبهات ودعاوى ومفتريات بعض المستشرقين حول الإعجاز القرآني وردّ عليها .
- الخامس : تكلم فيه عن الإعجاز في منطق الأحداث التي صاحبت نزول القرآن .
- السادس : تكلم فيه عن تعدد وجوه الإعجاز في القرآن والحكمة من ذلك .
- السابع : تكلم عن مواقع الإعجاز في القرآن . (٢٩)
- وخلاصة القول : أن رأي عبد الكريم الخطيب في الإعجاز هو أن القرآن الكريم معجز بكل ما تقدم من وجوه الإعجاز التي ذكرها من قبله عدا القول بالصرفة .
- ٩-من روائع القرآن : (٣٠)
- في هذا الكتاب تأملات أدبية وعلمية ، وغرضه بيان إعجاز القرآن في مضمونه وأسلوبه ، وخلص المؤلف فيه ان هذا الكتاب ليس مما من شأنه أن يخضع للطاقة الانسانية.
- وبين فيه أهم الخصائص التي امتاز بها القرآن الكريم عن غيره .
- ثم أفرد باباً طويلاً لدراسة الاعجاز اللغوي ، وبيان فضله على باقي وجوه الاعجاز، وعدد له مزايا عدة منها :
- ١-النسق البديع الذي ليس من الشعر ولا من النثر المعروف .
 - ٢-المستوى الرفيع الواحد في جميع البحوث والموضوعات .
 - ٣-الألفاظ المصوغة بحيث يخاطب الناس جميعاً على مختلف مستوياتهم .
 - ٤-تكرار المعاني بقولب مختلفة متجددة مهما كان الموضوع . (٣١)
- ومن الأبواب الأخرى التي تناولها البوطي في كتابه :
- أ- تعريف الإعجاز ، ووجوهه ودليله .



ب- منهج القصة في القرآن .

ت- الخصائص الفنية القرآنية .

وخلاصة القول : أنه يرى جلال الربوبية وكبريائها يتجلى في آيات القرآن بغض النظر عن المعنى الذي يؤديه اللفظ ، وهذا مما لا يقوى إنسان على اختلاقه في أي صنف من المعاني والكلام .

وهو أهم مظاهر إعجاز القرآن . ويرى البوطي أن هذا المعنى (التجلي) الذي قد ابتكره لم يسبقه إليه أحد ، وهو ما نعبر عنه بـ (تأثير القرآن في النفوس) وأخذه بمجامع القلوب والعقول .

١٠- نظرية إعجاز القرآن عند عبد القاهر الجرجاني : (٣٢)

أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير قدمت إلى قسم اللغة العربية في كلية الآداب / جامعة القاهرة عام ١٩٥٩م .

وقد مهد لموضوعه بنظرة تاريخية عن تطور فكرة إعجاز القرآن ، مع نبذة يسيرة عن معجزات الرسل ، والمعجزة الكبرى (القرآن) ، وتاريخ إعجازه وموقف المسلمين من الإعجاز القرآني . وقسمه على أحد عشر فصلاً :

الاول : عرض لبيئة عبد القاهر الجرجاني وعصره الذي نشأ فيه .

الثاني : نشأة فكرة الإعجاز .

الثالث : رأي الجاحظ في الإعجاز .

الرابع : من تكلم عن الإعجاز من السابقين .

الخامس : رأي العلماء في الإعجاز .

السادس : الأسلوب الذي التزمه الجرجاني في الاعجاز .

السابع : مناقشة كتاب الجرجاني (دلائل الإعجاز) .

الثامن : آراء عبد القاهر الجرجاني في الإعجاز .

التاسع : آراء المحدثين في الجرجاني .

العاشر : نقد وتحليل طريقة الجرجاني .

الحادي عشر : خصائص كتابي الجرجاني (دلائل الإعجاز، وأسرار البلاغة)(٣٣).

ويعد عرض وجه كبير من قبل المؤلف في ذكر الآراء المتنوعة في الإعجاز يميل إلى القول بأن القرآن الكريم معجز بنظمه حيث تأثر تأثيراً كبيراً بنظرية النظم عند الجرجاني .

١١- المعجزة القرآنية : (٣٤)

إن الشعراوي لم يؤلف كتاباً ؛ بل كانت محاضراته الإذاعية والتلفازية تفرغ من قبل محبيه وتنتشر ، كما هو معروف من مقدمات كل كتبه المنشورة. ومن آرائه التي اقتبسها الشيخ من السابقين ما قاله في تفسير قوله تعالى : (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا) سورة الانعام ١١ .

{ يقول : لماذا قال : سيروا في الأرض ولم يقل على الأرض ؟

إن حرف (في) يدل على الظرفية ؛ لأن الأرض ظرف المشي والسير ، وأن الأرض التي أمرتنا الآية بالسير فيها ، ليست هي الأرض بمفهومها المادي فقط ، أي : ليست هي الكرة الأرضية بما فيها من ماء ويابسة ، ولكن الأرض هي بغلافها الجوي ، فالغلاف الجوي جزء من الأرض ، يدور معها ويلازمها ومكمل للحياة معها.. فما دام الإنسان في الغلاف الجوي فهو في الأرض ،



وهنا نعرف الحكمة من التعبير بكلمة (في) دون كلمة (على) { (٣٥)، وخالصة القول : فإن الشعراوي يرى أن القرآن معجز ببلاغته من خلال التأمل في هذا الكتاب .

١٢- وجوه الإعجاز : (٣٦)

قسم المؤلف هذا الكتاب على خمسة أبواب :

الأول : تحدث فيه عن الأمور التي تحدى الله بها العرب ، وبيان أنها بمثابة الدليل المتجدد على إعجاز القرآن الكريم .

الثاني : الحديث عن الوجه الذي كان به التحدي للعرب ، وهو الإعجاز البلاغي ، وقد خصص هذا الباب لبيان الخطوات الأولى في هذا الاتجاه (٣٧).

ثم كان **الباب الثالث** مخصصاً لمرحلة تالية ، تعرضت فيها البلاغة القرآنية لسهام الطاعنين ، فقام العلماء بالذود عن حماها ، وإفحام المشككين فيها ، وتأكيد إعجازها (٣٨).

أما **الباب الرابع** فيعرض القضية في مرحلة نضجها ، الذي انتهت إليه على أيدي أعلام العلماء (٣٩).

ثم كان **الباب الخامس** وفيه نظرة فيما حظيت به قضية الإعجاز في عصر النهضة الحديثة من عناية (٤٠).

١٣- جمالية المفردة القرآنية : (٤١)

يرى المؤلف أن المفردة تقع في غاية الأهمية في دراسة بلاغة القرآن ، حيث أنها الوحدة المكونة للآيات ، وتناول سمات المفردة القرآنية ، وجمالها اللغوي شكلاً ومضموناً ، وكذلك سمات التراصف بين الحروف ودلالاتها المعنوية ، وركز على الأبعاد الفنية كصيغ المفردات ، وكذلك الجرس الموسيقي للحروف والألفاظ ، وذكر أيضاً الأدباء والعلماء العرب والمسلمين منذ العصر الإسلامي الأول الذين تناولوا في أقوالهم وكتبهم الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم .

وكان الكتاب جامعاً شاملاً يغني كثيراً عن تناول كافة الكتب التي وصلت إلينا عن السلف والتي تناولت اللغة القرآنية ومفرداتها وإعجازها ومكانتها . وخلص إلى أن القرآن الكريم معجز بلفظه ومعناه .

١٤- حول الإعجاز البلاغي : (٤٢)

الكتاب عبارة عن طائفة من البحوث التي كتبها المؤلف في سنوات متباعدة ونشرت أكثرها في أماكن مختلفة ، غير أن الأسئلة التي تطرحها وتحاول الإجابة عنها تدور جميعها - وهذا مسوغ نشرها مجتمعة - حول قضايا الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم .

وخصص المؤلف لكل بحث فصلاً فكان عدد الفصول خمسة :

الفصل الأول : وحدة السياق في سورة القيامة.

الفصل الثاني : تناسب الفواصل القرآنية .

الفصل الثالث : فكرة الفصل بين علوم البلاغة ونشأتها وتطورها في نطاق قضية الإعجاز القرآني .

الفصل الرابع : البيان القرآني وتهمة الشعر .

الفصل الخامس : صورة الكناية في القرآن الكريم (٤٣).





وقد افتقر الكتاب إلى خاتمة ، وهذا متوافق مع كون الكتاب عبارة عن مجموعة محاضرات يرد منها التعريف بالإعجاز البلاغي في القرآن ، وكان المؤلف يعرض آراء السابقين مناقشاً ومرجحاً ، ولم تكن له لمساته الخاصة أو إضافاته ، لذا كان هناك خاتمة في نهاية كل فصل .
ومن محاسن الكتاب اتصافه بالتوثيق العلمي الدقيق . ورده على بعض الشبهات التي أثيرت حول القرآن الكريم والتي دارت حول تحريف القرآن أو تبديل ترتيب سوره .

١٥- لمسات بيانية : (٤٤)

هذا كتاب قيم نال شهرة واسعة ، انتهج فيه المؤلف اختيار آيات معينة لكشف ما فيها من أسرار تعبيرية ، وصرح بأن كتابه هذا ليس في الإعجاز القرآني ، وليس هو خطوة واحدة في هذا الطريق ، وإنما هو خطوة في طريق قد يوصل السالك إلى طريق الإعجاز أو شيء منه (٤٥).
انتقى المؤلف بعض السور القرآنية وكان غالباً ما يختار من هذه السور بعض آياتها يدرسها ويحلل ما فيها ، ويبين الحكمة من تقديم لفظ أو تأخير آخر ، أو استعمال هذا اللفظ دون غيره ، وهكذا.

وعقد موازنات بين السور والآيات وبين ما فيها من فروق دقيقة في استعمال الكلمة المناسبة للسياق المتوافقة مع المعنى والنظم ، ومن ذلك ما أجراه من موازنة بين الحجر والذاريات ، والنمل والقصاص ، والمؤمنون والزمر ، والمؤمنون والمعارج ، والطور والقلم ، والمعارج وعيس ، والمعارج والقارعة ، وهو كتاب عظيم النفع في بابه .

١٦- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني : (٤٦)

هذا الكتاب يبحث في المفردات في القرآن الكريم ، والمقصود بالمفردة هو الكلمة الواحدة ، وأن موضوع المفردة موضوع واسع متشعب ، وقد أثر المؤلف أن يبحث باختصار أموراً ذات أهمية خاصة ، وهذه الأهمية تعود إلى أكثر من سبب فمنها يقول : (إن قسماً مما بحثته في هذا الكتاب لم أجد المعنيين بدراسة بلاغة القرآن ، والمعنيين بدراسة المتشابه قد أشاروا إليه فيما وقع بين يدي من المصادر ، إلا إن كان مطروفاً في الأسفار التي لم يسعنا الحظ في الوصول إليها وما أكثرها) (٤٧)

ويضرب على ذلك بعض الأمثلة منها أحوال الذكر والحذف في المفردة نحو (تترّل) و (تتنزل) ، و (توفاهم) و (تتوفاهم) ، و (نبغ) و (نبغي) وغيرها .

ويقول : (ولا شك أن كل مفردة وضعت وضعاً فنياً مقصوداً في مكانها المناسب ، وأن الحذف من المفردة مقصود ، كما أن الذكر مقصود ، وأن الإبدال مقصود كما أن الأصل مقصود ، وكل تغيير في المفردة أو إقرار على الأصل مقصود له غرضه) (٤٨)

والسبب الثاني الذي يذكره (هو أن قسماً مما بحثته قد طرقة الباحثون قبلي ، وحاولوا أن يتلمسوا الفروق بين استعمال المفردات ، غير أنني لم أقتنع بقسم من هذه التحليلات ، ورأيت أن كثيراً منه متكلف ، فحاولت أن أعلل تعليلاً آخر وجدته أشفى لنفسي وأكثر إقناعاً) (٤٩).

والسبب الثالث : هو عدم وجود كتب مختصة في شأن المفردة القرآنية . ويذكر أن هناك موضوعات أخرى لم يبحثها في كتابه مثل الادغام والفك ، والفروق اللغوية ، وغيرها من الأمور التي سبق أن بحثها في كتبه السابقة .





أبرز كتب الإعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين

١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م (دراسة وإحصاء)

وإن كان من ملاحظة أخيرة ، فالدكتور فاضل السامرائي فضلاً عما تميز به من أسلوب خاص اختطه لنفسه أثرى به الدرس البلاغي القرآني ، فقد تميز أيضاً عن الآخرين بدقته وأمانته في التوثيق والاشارة إلى المصادر التي يقتبس منها.

وله كتاب مماثل إلى حد كبير منهج هذا الكتاب (بلاغة الكلمة) ألا وهو كتاب (التعبير القرآني) وهو كتاب منهجي يدرّس في قسم علوم القرآن في كلية الآداب - الجامعة العراقية .
وخاصة القول : نجد أن الدكتور فاضل السامرائي يميل من خلال مؤلفاته للبلاغة واللغة كوجه أساسي من وجوه الإعجاز ، زيادة على تركيزه على قضية (السياق) ووحده في القرآن الكريم ، والجو العام في السور الذي يربط الآيات مع بعضها مما يدل على إعجاز القرآن من هذه الناحية .

١٧- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل نافع بن الأزرق : (٥٠)

تقول المؤلفة في مستهل كتابها : (لولا نسب لي في الشيوخ عريق لتهيبت التحدي لهذا الموضوع الدقيق الصعب ، الذي توارد عليه أئمة من علماء السلف ، أفنوا أعمارهم في خدمة القرآن الكريم ، وقدموا إلى المكتبة الإسلامية ثمار جهودهم السخية الباذلة) (٥١).
وهذا كتاب عظيم القدر جليل النفع بذلت فيه المؤلفة جهداً كبيراً خدمة للقرآن الكريم وإعجازه ، وقد عرضت بنت الشاطي فيه مباحث عدة :

أ-مدخل إلى الموضوع : عرضت فيه تاريخ الإعجاز منذ القرن الثالث وحتى عصرها .

ب-المبحث الأول وفيه :

- الجدل والتحدي ، وآيات المعجزة .

- وجوه الإعجاز والبيان القرآني .

- البلاغيون والإعجاز .

ث- المبحث الثاني وفيه :

- فواتح السور وسر الكلمة في القرآن .

- الأسلوب وسر التعبير .

خ-المبحث الثالث وفيه :

- مسائل نافع بن الأزرق .

ويعد خوض المؤلفة في أعماق تاريخ الإعجاز وعرض الآراء ومناقشتها نستخلص ونلمس بأنها ترى أن القرآن الكريم معجز ببلاغته .

الرسائل الجامعية :

١٨- أسلوب الخبر في القرآن الكريم .(٥٢)

أشارت الباحثة إلى أن مدار بحثها هو أسلوب الخبر في القرآن ، فهو يمثل مجموعة من الآيات التي تؤدي إخباراً بأسلوب مخصوص يهدف إلى تحقيق أهداف هي مجمل رسالة القرآن الكريم ، وذلك من وجهة نظر الدراسات البلاغية والنقدية بمفاهيمها التراثية ونظراتها المعاصرة التي تحلل طبيعة هذا الأسلوب وألوانه وأبنيته ومقصده وتلتمس أثره في النفس والعقل .

وتضمنت هذه الرسالة خمسة فصول : الفصل الأول في نشأة مفهوم الخبر . والفصل الثاني : تعريف الخبر وحده عند البلاغيين واللغويين وأهل المنطق من الدارسين القدامى وحتى الباحثين





المعاصرين . وفي الفصل الثالث : ناقشت ألوان الخبر القرآني وألفاظه ، وهي : البشير والبلاغ ، والبيان ، والتلاوة ، والذكر ، والنبأ ، والنذير ، والوحي ، وفي الفصل الرابع : تناولت الأجناس الأدبية في القرآن الكريم لتحليل تنوع أبنية الأسلوب القرآني في نقل الأخبار وتميزها فبحثت الأسطورة والحديث والقصة ، والمثل ، وهي الأبنية التي تمثل أجناساً أدبية اتفق الباحثون على مزامينها الخبرية (٥٣). وترى الباحثة أن الأسلوب القرآني هو وجه من وجوه الإعجاز فيه .

١٩. الاستعارة في القرآن الكريم . (٥٤)

وهذه الرسالة بدأت بتمهيد بسيط فيه المؤلف أهم الدراسات التي تناولت بلاغة القرآن وإعجازه وأخصبها عبر المراحل التاريخية ، ومكونة من بايين تضمن الأول ثلاثة فصول :

أ- درس الاستعارة التصريحية .

ب- درس الاستعارة المكنية .

ت- درس الاستعارة التمثيلية .

وأما الباب الثاني وهو (دلالات الاستعارة القرآنية) وفيه دلالات أيضاً هي :

أ- دلالة الاستعارة الفكرية .

ب- دلالة الاستعارة النفسية .

ت- دلالة الاستعارة الجمالية . (٥٥).

وعلى الباحث دراسته للدلالات الاستعارية في القرآن بأن الاستعارة القرآنية ذات طاقة تعبيرية وتصويرية تحمل أكثر من معنى بوصفها الدلالة المجازية التي تكشف عن مكنوناتها مما يثري الفكر والشعور .

وأشار الباحث في فصل الدلالة الفكرية إلى أنه يتوخى بيان الإعجاز الفكري في الأسلوب الاستعاري الذي انفرد في سياقه بقوة كامنة تعمل على توصيل المضامين الفكرية والشعورية إلى القارئ . (٥٦)

وكاد هذا الباحث المجتهد أن يضيف وجهاً آخر من وجوه الإعجاز المتعددة والمتنوعة في القرآن الكريم ؛ إلا أنه لم يزد على أن أشار إشارة بسيطة إلى أن هناك إعجازاً فكرياً في القرآن الكريم يحتاج إلى مزيد من البحث والتعمق حتى تتضح الفكرة وتتضح .

٢٠- التعبير عند أبي حيان الأندلسي . (٥٧)

مهد أستاذنا الباحث بالتعريف بأبي حيان وثقافته وشيوخه ، وصلته بعلم البلاغة والنحو واللغة . وتناول في بحثه سبب إيثار الألفاظ بعضها على بعض ، ودرس الأساليب القرآنية : التقديم والتأخير ، التعريف والتذكير ، الذكر والحذف ، الكناية والتكرار ، والالتفات . وخلص القول فأستاذنا يرى أن الوجه الأساسي للإعجاز في القرآن الكريم هو (الإعجاز البلاغي) .

٢١- الكناية في القرآن الكريم . (٥٨)

أحسن الباحث في هذه الدراسة أنواع الكناية في القرآن الكريم وذكر الكثير من موضوعاتها فيه ، ومنها : الكناية الجنسية ، الكناية اللونية ، الكناية المعرفية ، والكناية التعريضية ، والكناية



النفسية ، والكناية الخلقية ، والكناية الساخرة ، والكناية عن يوم القيامة ، وكنائيات عن الشدة والكرب ، وكنائيات عن مصارع الغابرين ، وكنائيات عن العذاب والرحمة .
وقد احاط الباحث فصول الرسالة التسعة بأمتثلة الكنائيات الواردة في القرآن وأحسن التعليل لها وعرض صورها ، غير أن تسمية فصول أطروحته توهم أنها أنواع للكناية .
والخلاصة أن الباحث يرى أن القرآن معجز ببلاغته .

٢٢- التوجيه اللغوي في معترك الأقران في إعجاز القرآن (٥٩)

مهد الباحث لرسالته بحديث موجز عن السيوطي ، وجاءت رسالته على ستة فصول هي :
الأول : عن منهج السيوطي وموارده في المعترك من مؤلفات وعلماء .
الثاني : تكلم فيه عن زمن تأليف الكتاب ومكانته بين كتب علوم القرآن الكريم .
الثالث : تكلم عن اللغة ودلالاتها في معترك الأقران وكيف وجهها السيوطي ؟ ثم عن عربية القرآن وغريبه ولغات العرب .
الرابع : عن دلالة الألفاظ المفردة من حيث الشمول فتحدث عن الأفراد والتزادف والعام والخاص والمشارك .
الخامس : عن التغليب في التذكير والتأنيث ، والتعريف والتكثير ، والإفراد والجمع والتثنية .
السادس : ذكر الموضوعات الصرفية والصوتية من اشتقاق وقلب وإبدال ، ومد وإمالة وإدغام .
ومن الطبيعي أن الباحث لم يتمكن من عرض جميع الشواهد والأمثلة التي ذكرها السيوطي لكثرتها إذ وقع كتابه في ثلاثة مجلدات ضخام ، إلا أن الباحث وفق في إبراز (الجانب اللغوي) من الكتاب ، ومال إلى الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم .

٢٣- السمات الجمالية في القرآن (٦٠)

عنوان هذه الأطروحة وموضوعها مبتكر وجديد والقارئ يتساءل قبل قراءتها أينجح الباحث في بلوغ غايته ويقدم أفكاراً جديدة تليق بالعنوان أم لا ؟ وهو يتمنى نجاحه لعله يظفر بمعلومة نافعة مبتكرة تخدم القرآن الكريم .

يبدئ الباحث حديثه عن فلسفة الجمال في القرآن ويبين أهميتها في مقابل افتقار المكتبة الإسلامية إلى الكتب التي تتناول المفهوم الجمالي في الإسلام وهو يرى أن العودة إلى القرآن الكريم لدراسة تصوراتها الجمالية المختلفة لا غنى عنها في تعميق الوعي الجمالي في الثقافة الإسلامية ومن هذا يظهر هدف الباحث في تقديم جهد فكري يسهم في إثراء المكتبة الإسلامية وقد وضع الباحث السمات الجمالية في القرآن وفي نصوصه ومفاهيمه هدفاً له في الفصل الأول من الأطروحة .

أمّا الفصل الثاني : فكان مدخلاً إلى المفهوم الفلسفي للجمال في الفلسفة الإغريقية (سقراط، أفلاطون، أرسطو، أفلوطين) وهم من أبرز فلاسفة الإغريق الذين كانت لديهم تصورات وآراء مثالية للجمال .

ومفهوم الفلسفة عند الفلاسفة المسلمين (ابن سينا، أبو حيان التوحيدي، الغزالي)
أمّا الفصل الثالث : عرّف المفهوم الجمالي في القرآن للخالق والمخلوق وجعله على أربعة مباحث :



الاول : جمال الخالق في ذاته وأسمائه وصفاته .

الثاني : عرف بطبيعة الكون الجمالية وتوصل إلى أنه مكلف بلفت انتباهنا إلى معرفة الخالق .

الثالث : عرف تصور القرآن لعناصر الجمال في مظاهر الحياة في الدنيا والآخرة .

الرابع : رسم صورة الانسان في القرآن إذ ظهرت بأبهى صورة وأحسن تقويم كخليفة لله في الأرض بتكليفه مهمة إعمارها وتجميلها .

وأما الفصل الرابع فقد حلل الباحث فيه السمات الجمالية الواردة في القرآن كسمة (الوحدة الموضوعية ، التنوع ، الإيقاع ، التكرار ، التوازن ، التناسق ، والتبيان ، الإتقان) .

وعند مناقشة هذه السمات بين الباحث مكانتها في المصطلح الفني لينتهي إلى بيان دلالتها الجمالية في التعبير القرآني . فقد دلت وحدة القرآن على وحدانية الخالق وحسن نظمه وجمال طرحه . كما دلت سمة التنوع على القدرة الفائقة في تنويع مخلوقاته . وتهدف سمة الإيقاع في النص القرآني إلى جذب انتباه القارئ والسامع وإثارة حسهما الجمالي . والتكرار في القرآن هو سمة جمالية تهدف إلى تأكيد المعنى وإظهاره بشكل جميل ومؤثر .

وجاءت سمة التوازن لتعبر عن العدل الإلهي الذي ملأ الكون لتكون دليلاً على استقراره . وسمة التناسق هي سمة جمالية تدل أيضاً على خضوع الوجود إلى منسق واحد لا شريك له وصور التباين التي عرضها القرآن الكريم قد اتسمت بالجمال والوضوح . أما الإتقان في المفهوم القرآني فقد شمل جميع ما صنع الله في الكون والحياة والانسان لتكون دليلاً على القدرة الابداعية الإعجازية الفائقة التي انفرد بها الخالق (٦١).

وأما في الفصل الخامس والأخير عرض فيه نتائج وتوصيات تركزت على رسم صورة واضحة ، وموضوعية للتصور القرآني للجمال في كل نصوصه ومفاهيمه المختلفة عن الله والكون والحياة والانسان . إلا أننا نخالف الباحث في أن فلاسفة الإسلام قد اقتبسوا تصوراتهم للجمال عن فلاسفة الإغريق حيث أن المسلمين لديهم تصوراتهم الخاصة في معرفة وتعريف الجمال وهذا لا يعني أنهم لم يشتركوا في بعض التصورات مع الإغريق (٦٢) . وقد نجح الباحث في مسعاه ، وهذا يدعو لمزيد من التعمق في دراسات تتناول إعجاز القرآن من زوايا مختلفة ، وتصورات جديدة تكشف لنا روعة القرآن .

والخلاصة أننا نجد أن من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم هو سماته الجمالية والفنية الشمولية المتقنة .

٢٤- الإعجاز اللغوي لمشاهد القيامة في القرآن . (٦٣)

وقد قسم الباحث رسالته على تمهيد وأربعة فصول هي :

في التمهيد : عرّف الإعجاز اللغوي ، ومكانته بين أوجه الإعجاز .

الفصل الأول : تكلم فيه عن سياق آيات مشاهد يوم القيامة ، ومعانيها ودلالاتها وأثرها في توجيه المعنى ، وعن ألفاظ القيامة ودلالاتها ومعانيها ، وعن التناسق الصوتي مع دلالة الكلمة .

والفصل الثاني : درس فيه أحوال الجملة في آيات مشاهد القيامة

، والأساليب الخبرية والطلبية في آيات القيامة .

والفصل الثالث : دراسة فنية في آيات مشاهد القيامة (الصورة البيانية ، والصور المتقابلة) .

والفصل الرابع : الفروق اللغوية وأثرها في إعجاز القرآن .

وهذه رسالة جيدة نافعة تثري مكتبة الإعجاز القرآني ، حاول فيها الباحث إبراز وجه من وجوه الإعجاز القرآني ، ألا وهو (الإعجاز اللغوي) وقد وفق في ذلك .

٢٥- علل التعبير القرآني عند الرازي في تفسيره (٦٤).

مهد الباحث لأطروحاته بالتعريف بالتعبير القرآني عند طوائف ثلاث :

١- المؤلفون في الإعجاز من الجاحظ ، وحتى السيوطي .

٢- المفسرون : وهم (الزمخشري ، ابن عطية ، أبو حيان ، الآلوسي)

٣- المؤلفون في المتشابه اللفظي في القرآن ومعانيه ، ومنهم الرازي .

ويرى الباحث أن القرآن قد خاطب الأعراب بأن يكونوا دقيقين في انتقاء اللفظ وتخيره تحقيقاً لصدق المعنى المراد ، واستشهد على ذلك بقوله تعالى : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) الحجرات ١٤ .

وبهذا تقع الكلمة في معناها الحقيقي من غير تحريف (٦٥).

وتناول في بحثه سبب إيثار الألفاظ بعضها على بعض ، ودرس الأساليب القرآنية : التقديم والتأخير ، التكبير والتعريف ، والالتفات والكناية والتكرار ، وتوسع في دراسة الذكر والحذف ، ودرس منهج الرازي في التعليل عن ثوابت التعبير القرآني .

وهو جهد كبير أوضح فيه الباحث أن القرآن الكريم معجز بتعبيره العجيب ، وأساليبه البيانية والبلاغية .

٢٦- علل التعبير عند الزمخشري في تفسيره (٦٦).

مهد الباحث لرسالته بالتعريف بالزمخشري ومؤلفاته ، وتحدث بعدها عن أوليات التعبير القرآني ، وأن أول من ألف دراسة الألفاظ والتعابير القرآنية ودلالاتها المعنوية هو : الكسائي ، في كتابه (متشابه القرآن) وعلى هذا المنوال البلاغي الإعجازي سار من بعده العلماء .

ولم يكتف الباحث بما علّله الزمخشري فحسب ، وإنما درس هذه العلة ووازن بين آراء العلماء ورجح بينها ، وتوسع في دراسة العدد والنوع والتعريف (٦٧).

٢٧- النقد الأدبي في كتب الإعجاز القرآني (٦٨).

درس الباحث في رسالته إعجاز القرآن بأسلوبه وبلاغته ، وتأثيره وهدايته ، وتعرض إلى المعاني الذهنية التي تخرج بصورة حسية كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) الأعراف ٤٠ .

ويذكر أن القرآن كما يصور المعاني المجردة فهو يصور الحالات النفسية والمعنوية ، ومن بين الحالات النفسية التي يصورها القرآن ما يرسم أنموذجاً إنسانياً واضحاً للعيان ، ثم يتحدث الباحث عن فعل القرآن الكريم في نفوس الأمة العربية وإحداثه بها أكبر ثورة عالمية (٦٩).

ثم انتقل إلى الحديث عن أثر القرآن في نفوس مشركي العرب عامة .

وخلاصة القول فإن الباحث يرى أن وجه الإعجاز في القرآن هو أثره في النفوس ، وتأثيره في القلوب سواء أكانت هذه القلوب مؤمنة أم كافرة .

أبرز البحوث المصغرة في الإعجاز :



- ١- التوسع في المعنى القرآني ، د. دريد حسن أحمد ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٣ سنة ١٩٩٦م.
- ٢- التفسير الأدبي والإعجاز ، د. أحمد مطلوب ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني المنعقد في بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م ، وقرر فيه الباحث أن التفسير الأدبي وسيلة من وسائل إدراك الإعجاز القرآني .
- ٣- الإعجاز ونظرية النظم ، د. حاتم صالح الضامن ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ٤- دور الصوت في إعجاز القرآن ، د. حازم سلمان الحلي ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م ، ويرى الباحث أن في القرآن الكريم إعجازاً صوتياً .
- ٥- إعجاز القرآن الفكرة والتطور ، د. محمد مهدي العروسي ، مجلة جامعة الزيتونة ١٩٩٢ ، ويرى الباحث أن القرآن الكريم معجز بنظمه .
- ٦- فكرة إعجاز القرآن نشأتها وتطورها ، عمر ملا حويش ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ٧- إعجاز القرآن ، د. محي هلال السرحان ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ٨- إعجاز القرآن الكريم ، د. عبد الرزاق اسكندر ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ٩- إعجاز القرآن كونه تبياناً لكل شيء ، محمد موسى الروحاني ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٠- الإعجاز القرآني ، د. محمد عبد المنعم القيعي ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١١- الإعجاز القرآني نظرة معاصرة ، د. عرفان عبد الحميد فتاح ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٢- درس في إعجاز القرآن ، د. مساعد مسلم عبد الله ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٣- حول المعرب في القرآن ، د. عبد المنعم أحمد صالح ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٤- القرآن معجزة الإسلام الخالدة ، د. ضاري محمد أحمد ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٥- مدخل موجز إلى الإعجاز البياني للقرآن ، د. عائشة عبد الرحمن ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٦- ملامح الإعجاز في القرآن ، د. محمد حسين علي الصغير ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٧- من أسرار البيان القرآني ، د. حسام سعيد النعيمي ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م.

١٨- مناهج العلماء في دراسة إعجاز القرآن ، د. غانم قدوري الحمد ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - مطبعة الأمة - بغداد ١٩٩٠م.

وبالنظر لصعوبة الإحاطة بجميع الكتب والبحوث والرسائل الجامعية التي تناولت الإعجاز القرآني - ولو في بعض فصولها - خلال النصف الثاني من القرن العشرين لسعتها وكثرتها وتشعبها ، ولتعذر الاطلاع على بعضها ، فسأكتفي بذكر أبرزها وأنفعها ، والإشارة إلى عناوينها بإيجاز مرتبة على وفق تاريخ نشرها ، وما لم أجد له تاريخ نشر فقد جعلته في نهاية القائمة .

المطلب الثالث

كتب وبحوث أخرى

- ١- أسلوب القرآن ومفردات ألفاظه ، منير القاضي ، مجلة المجمع العلمي العراقي - السنة الأولى - أيلول ، ١٩٥٠م.
- ٢- تاريخ القرآن وإعجازه ، أحمد مظهر العظمة ، مطبعة الترقى - دمشق ، ١٩٥٠م.
- ٣- البرهان في إعجاز القرآن ، أحمد فوزي الساعاتي ، مطبعة الترقى - دمشق - ١٩٥٤م.
- ٤- تاريخ فكرة إعجاز القرآن ، نعيم الحمصي ، مطبعة الترقى - دمشق - ١٩٥٥م.
- ٥- منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه ، مصطفى الصاوي ، القاهرة ١٩٥٩م.
- ٦- نظرة إعجاز القرآن عند عبد القاهر الجرجاني ، محمد عفيف فقيهي ، صيدا- بيروت ، ١٩٥٩م.
- ٧- حول إعجاز القرآن ، علي العماري ، دار الثقافة العربية بيروت ، ١٩٦٣م.
- ٨- إعجاز القرآن في دراسة كاشفة لخصائص البلاغة العربية ومعاييرها ، عبد الكريم الخطيب ، دار الفكر العربي - القاهرة ، ١٩٦٤م.
- ٩- دراسة أدبية لنصوص القرآن ، محمد المبارك ، دار الفكر العربي - القاهرة ، ١٩٦٤م.
- ١٠- التعبيرات القرآنية والبيئة العربية في مشاهد القيامة ، ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة الآداب - النجف الاشرف ، ط ١ ، ١٩٦٧م.
- ١١- إعجاز القرآن ، سامي مكي العاني ، بغداد ، ١٩٦٧م.
- ١٢- أثر البلاغة في تفسير الكشاف ، د. عمر الملا حويش ، مطبعة دار البصري- بغداد ، ١٩٧٠م.
- ١٣- المجاز في الكتاب والسنة ، عمر عبد العزيز محمد ، مجلة الرسالة الإسلامية ، السنة الثالثة ، العدد ٢٥-٢٦ ، ١٩٧٠م.
- ١٤- بلاغة القرآن ، محمد الخضر الحسني ، المطبعة التعاونية - دمشق ، ١٩٧١م.
- ١٥- البيان القرآني ، محمد رجب بيومي ، مجمع البحوث الإسلامية ، ١٩٧١م.
- ١٦- القرآن - محاولة لفهم عصري - ، د. مصطفى محمود ، دار الشرق - بيروت ، ١٩٧٠م.
- ١٧- خطوات التفسير البياني للقرآن الكريم ، محمد رجب بيومي ، سلسلة البحوث الإسلامية ، الكتاب الثاني والأربعون ، القاهرة ، ١٩٧١م.
- ١٨- تطور دراسات القرآن وأثرها في البلاغة العربية ، د. عمر الملا حويش ، مطبعة الأمة - بغداد - ١٩٧٢م.
- ١٩- التفسير البياني للقرآن ، د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف - مصر ، ط ٦ ، ١٩٧٣م.



- ٢٠- الإعجاز الفني في القرآن الكريم ، عمر محمد السلامي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ١٩٧٣م .
- ٢١- بلاغة القرآن بين الفن والتاريخ ، د. فتحي أحمد عامر ، دار النهضة- القاهرة ، ١٩٧٥م .
- ٢٢- التفسير البياني للقرآن الكريم ، د. كاصد ياسر الزيدي ، مجلة الرسالة الإسلامية ، السنة السابعة ، العدد ٨٠ ، سنة ١٩٧٥م .
- ٢٣- فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ، د. فتحي أحمد عامر - القاهرة ، ١٩٧٥م .
- ٢٤- بلاغة القرآن في آثار القاضي عبد الجبار وأثره في الدراسات البلاغية ، عبد الفتاح لاشين ، دار الفكر العربي- القاهرة - ١٩٧٦م .
- ٢٥- المعاني الثانية في الأسلوب القرآني ، فتحي أحمد عامر ، دار المعارف - الإسكندرية ، ١٩٧٦م .
- ٢٦- من أسرار التعبير القرآني (سورة الأحزاب) ، محمد أبو موسى ، دار الفكر العربي- القاهرة ، ١٩٧٦م .
- ٢٧- بيان القصص في القرآن الكريم ، ابراهيم عوضين ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- ٢٨- البيان في ضوء أساليب القرآن ، عبد الفتاح لاشين ، دار المعارف- القاهرة ، ١٩٧٧م .
- ٢٩- تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية ، د. مهدي صالح السامرائي ، المكتب الإسلامي- دمشق ، ط١ ، ١٩٧٧م .
- ٣٠- الإعجاز في نظم القرآن محمود السيد شيخون ، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ، ١٩٧٨م .
- ٣١- التشبيهات القرآنية والبيئة العربية ، ناهدة مجيد الأطرقي ، وزارة الثقافة - بغداد ، ١٩٧٨م .
- ٣٢- الجرس في تعبير القرآن ، د. كاصد ياسر الزيدي ، مجلة آداب الرافدين- الموصل ، العدد التاسع ، ١٩٧٨م .
- ٣٣- المعاني في ضوء أساليب القرآن ، د. عبد الفتاح لاشين ، دار المعارف- مصر ، ط ٣ . ١٩٧٨م .
- ٣٤- من أساليب البيان في القرآن الكريم ، محمد علي أبو حمدة ، المطابع التعاونية - عمان ، ط ١ ، ١٩٧٨م .
- ٣٥- الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن وسوره ، د. محمد أحمد يوسف ، دار المطبوعات الدولية ، ط١ . ١٩٧٩م .
- ٣٦- البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري ، وأثرها في الدراسات البلاغية ، محمد حسنين أبو موسى ، دار الفكر العربي- القاهرة ، ١٩٧٩م .
- ٣٧- قيس من الإعجاز ، هشام عبد الرزاق الحمصي ، دار الثقافة- حمص ، ١٩٧٩م .
- ٣٨- ونزل القرآن ، أحمد فراج ، دار الشروق- القاهرة ، ١٩٧٩م .
- ٣٩- التصور البياني ، د. محمد أبو موسى ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
- ٤٠- الصورة الفنية في المثل القرآني ، د. محمد حسين علي الصغير ، دار الرشيد- بغداد ، ١٩٨٠م .
- ٤١- فنون البلاغة بين القرآن الكريم وكلام العرب ، فتحي عبد القادر فريد ، دار اللواء- الرياض ، ١٩٨٠م .



أبرز كتب الإعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين

١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م (دراسة وإحصاء)



- ٤٢-مدخل إلى القرآن - عرض تاريخي وتحليلي مقارنة - ، محمد عبد الله دراز ، دار القلم - بيروت ، ١٩٨٠م .
- ٤٣-ألوان من الإعجاز القرآني ، محمد وفاء الأميري ، دار الرضوان - حلب ، ط ١ ، ١٩٨١م .
- ٤٤-بلاغة العطف في القرآن ، د. عفت الشرقاوي ، دار النهضة - بيروت ، ١٩٨١م .
- ٤٥-وجوه من الإعجاز الموسيقي في القرآن ، محي الدين رمضان ، دار الفرقان - عمان ، ١٩٨٢م .
- ٤٦-التعبير القرآني ، د. شفيع السيد ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٢م .
- ٤٧-الظاهرة القرآنية ، مالك بن نبي ت ١٣٩٣ هـ ، ترجمة : عبد الصبور شاهين ، الاتحاد الإسلامي - الكويت ، ط ٣ ، ١٩٨٣م .
- ٤٨-أسلوب الدعوة القرآنية بلاغة ومنهجاً ، د. عبد الغني بركة ، مكتبة وهبة - القاهرة ، ١٩٨٣م .
- ٤٩-إعجاز القرآن وعلم المعاني ، د. عمر الملا حويش ، مكتبة الفلاح - الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٦م .
- ٥٠-مباحث في إعجاز القرآن ، د. سليمان علي ، دار المعارف - مصر ، ط ٢ ، ١٩٨٦م .
- ٥١-القصص القرآني إبحاؤه ونفحاته ، د. فضل حسن عباس ، دار الفرقان - بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م .
- ٥٢-قضية التكرار في كتاب الله ، د. فضل حسن عباس ، مجلة الشريعة الإسلامية - الكويت ، السنة الرابعة ، العدد السابع ، ١٩٨٧م .
- ٥٣-الأمثال في القرآن الكريم ، د. محمد جابر الفياض ، دار الشؤون الثقافية - بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٨م .
- ٥٤-فكرة نظم القرآن بين وجوه الإعجاز ، د. فتحي أحمد عامر ، دار المعارف - الإسكندرية ، ١٩٨٨م .
- ٥٥-البديع في ضوء أساليب القرآن ، عبد الفتاح لاشين ، دار المعارف - مصر ، ١٩٨٩م .
- ٥٦-رسالة الرماني (النكت في إعجاز القرآن) تحليل ونقد ، مجلة دراسات ، العدد العاشر ، ١٩٨٩م .
- ٥٧-الكلمة القرآنية وأثرها في الدراسات اللغوية ، د. فضل حسن عباس ، مجلة مركز البحوث والسياسة - قطر ، العدد الرابع ، سنة ١٩٨٩م .
- ٥٨-لطائف المنان في روائع البيان في دعوى الزيادة في القرآن ، د. فضل حسن عباس ، دار النور - الأردن ، ط ١ ، ١٩٨٩م .
- ٥٩-أساليب المجاز في القرآن ، أحمد حمد ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ١٩٨٩م .
- ٦٠-أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ، د. حسن طبل ، مكتبة الزهراء - القاهرة ، ١٩٩٠م .
- ٦١-إطلالة على الإعجاز اللغوي في القرآن ، حسن عباس ، دار المستقبل - دمشق ، ١٩٩٤م .
- ٦٢-نظرات في أحسن القصص ، د. محمد السيد الوكيل ، الدار الشامية - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤م .





- ٦٣- مجاز القرآن - خصائصه الفنية وبلاغته العربية ، د. محمد حسن علي الصغير، دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٤م
- ٦٤- الأسلوبية في دراسات الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري ، عواطف كنوش ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، ١٩٩٥م.
- ٦٥- أسلوب الأمر ومعانيه الثواني في القرآن ، قاسم فتحي سليمان ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة الموصل ، ١٩٩٥م.
- ٦٦- أثر البلاغة في تفسير أبي السعود ، حامد عبد الهادي ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦م.
- ٦٧- التقديم والتأخير في القرآن ، حميد أحمد عيسى العامري ، دار الشؤون الثقافية - بغداد ، ١٩٩٦م.
- ٦٨- الصور البيانية في آيات الغيب ، إسرائ التميمي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد ، ١٩٩٦م.
- ٦٩- السور المدنية - دراسة بلاغية أسلوبية - عروبة الدباغ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٩٩٧م.
- ٧٠- نظرات في تفسير القرآن الكريم ، د. محسن عبد الحميد ، دار الأنبار - بغداد - ط ١ ، ١٩٩٧م.
- ٧١- الأساليب البلاغية في خواتم السور ، عباس حميد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة الأنبار ، ١٩٩٦م.
- ٧٢- التفسير الموضوعي للقرآن ، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار عمار - الأردن ، ١٩٩٨م.
- ٧٣- البيان في أعجاز القرآن ، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار عمار - الأردن ١٩٩٨م.
- ٧٤- الجملة التعريضية في القرآن الكريم أنماطها ودلالاتها ، أنوار محمد اسماعيل ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة الموصل ، ١٩٩٨م.
- ٧٥- إعجاز القرآن اللغوي في فكر النورسي ، د. عبد الرزاق السعدي ، دار الأنبار - بغداد ، ط ١ ، ١٩٩٨م.
- ٧٦- الإعجاز اللغوي لمشاهد يوم القيامة ، رعد طالب العنكي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - الجامعة العراقية - بغداد ١٩٩٩م.
- ٧٧- البحث البلاغي في مجمع البيان للطبرسي ، مزاحم مطر حسين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، ١٩٩٩م.
- ٧٨- بلاغة الاطناب دراسة تطبيقية في القرآن ، شكر مهوس ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة تكريت ، ١٩٩٩م.
- ٧٩- البلاغة القرآنية في نكت الرماني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة الموصل ، ١٩٩٩م.
- ٨٠- التأويل وقراءة النص في دراسات الإعجاز القرآني ، سرحان جفات ، أطروحة دكتوراه كلية الآداب - جامعة بغداد ، ١٩٩٩م.





أبرز كتب الأعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين

١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م (دراسة وإحصاء)

- ٨١- الترغيب والترهيب في القرآن ، موسى سلوم الربيعي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٩ م.
- ٨٢- التصوير الفني في القرآن الكريم ، دراسة تحليلية في جهود الباحثين ، جبير صالح حمادي القرة غولي أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٩٩٩ م.
- ٨٣- فواتح السور في القرآن ، طالب عويد الشمري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٩ م.
- ٨٤- المنهج البياني في تفسير القرآن في العصر الحديث ، عقيد خالد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٩٩٩ م.
- ٨٥- التعقيب وأثره في إعجاز القرآن ، عكاب طرموز ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة الأنبار ، ١٩٩٩ م.
- ٨٦- علل الاختيار في تفسير روح المعاني للآلوسي ، محمود الصبيحي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ م.
- ٨٧- إعجاز القرآن ، محمد علي معلم ، أصهبان ، دون تاريخ .
- ٨٨- إعجاز القرآن ، منير سلطان ، دار المعارف ، الإسكندرية ، دون تاريخ .
- ٨٩- إعجاز القرآن بين المعتزلة والأشاعرة ، منير سلطان ، دار المعارف - الإسكندرية ، دون تاريخ .
- ٩٠- إعجاز القرآن في مفهومه الجديد ، عبد الكريم الخطيب ، دار المعرفة - بيروت . د.ت.
- ٩١- إيجاز البيان في سور القرآن ، محمد علي الصابوني ، مكتبة الغزالي - دمشق ، د.ت.
- ٩٢- البرهان على سلامة القرآن ، سعدي ياسين ، المكتب الإسلامي بيروت ، د.ت.
- ٩٣- بلاغة القرآن في أدب الرفاعي ، د. فتحي عبد القادر فريد ، مصر ، د.ت.
- ٩٤- منح جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز ، محمد مختار الشنقيطي ، مطبعة المدني - القاهرة ، د.ت.
- ٩٥- النظم الفني في القرآن ، عبد المتعال الصعيدي ، القاهرة ، د.ت.
- ٩٦- النظم القرآني في سورة الرعد ، محمد سعد ، عالم الكتب - القاهرة ، د.ت.

المبحث الثاني

أبرز الدراسات في الإعجاز التشريعي المطلب الأول

تعريف بالإعجاز التشريعي

أولاً : تعريف التشريع لغة واصطلاحاً :

التشريع لغة : مصدر شرّع أي وضع قانوناً وقواعد (٧٠) .

التشريع اصطلاحاً : هو خطاب الله تعالى المتعلق بالعباد طلباً أو تخبيراً أو وضعاً (٧١) ونعني بالإعجاز التشريعي : أي عدم قدرة البشر على الإتيان بمثل التشريع الإلهي بقوانينه ونظمه ، وأوامره ونواهيه ، وحلاله وحرامه ، وشموليته للكليات والجزئيات ، وتنظيمها مما يضمن للمكلف سعادة الدنيا والآخرة.

ثانياً : نبذة عن الإعجاز التشريعي :



جاء القرآن بشرائع الهدى لإصلاح الخلق ، وإقامتهم على طريق الحق والفلاح ، فلم تَسْمُ شريعة من الشرائع أن تبلغ ما في الشريعة الإسلامية من أحكام ويسر ودقة ، ذلك لأنها شريعة الله تعالى التي تنطلق في تكاليفها من رحمة الله بعباده ، ومراعاة مصالحهم وقدراتهم البشرية ، كما قال تعالى : (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) البقرة ٢٨٦ ، وقوله تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) البقرة ١٨٥ .

وقال أيضاً : (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ) المائدة ٦ ، وغيرها كثير .

وقد ألزم تشريع القرآن بالواجبات إلزاماً ، ثم هو بعد ذلك جعل للضرورات أحكاماً فقال : (فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) المائدة ٣ .

وقال : (فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) البقرة ١٧٣ ، وهذا التيسير مؤكد في كل تشريعات القرآن من أعلاها إلى أصغرها كما قال تعالى : (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ) النحل ١٠٦ .

وتميز التشريع القرآني والإسلامي عموماً بسمه وميزة هي الأكثر تأثيراً في المكلفين ألا وهي (التدرج في التشريع) فلم تأت التشريعات جملة واحدة ؛ بل شيئاً فشيئاً حتى الوصول إلى الغاية المنشودة ، حتى إذا تربت الأنفس وقبلت التشريعات خرج لنا مجتمعاً صالحاً في أغلبه .

ونلمس ذلك حتى في بدء الدعوة فقد تدرج فيها من السرية إلى الجهرية حفاظاً على المكلفين ، وكذلك في الحلال والحرام ، وهكذا . ولهذا كان للتشريع الإسلامي مكانته العظيمة والضرورية عند المسلمين ؛ بل وحتى عند غيرهم كما يقول د. مصطفى الزرقا : إن الإقرار بالتشريع القرآني لم يقتصر على المسلمين بسبب تعاطفهم مع كتابهم المقدس ؛ بل تعداه إلى العالم الغربي الذي يتصف على العموم بعدائه للإسلام ، وقد تمثل هذا في قرارات عدد من المؤتمرات القانونية العالمية منها :

أ- مؤتمر القانون المقارن في (لاهاي) سنة ١٩٣٧م ، حيث اتخذ القرار الآتي : اعتبار الشريعة الإسلامية مصدراً من مصادر التشريع العام .

ب- مؤتمر المحامين الدولي في (لاهاي) سنة ١٩٤٨م ، حيث قرروا : نظراً لما في التشريع الإسلامي من مرونة ، وماله من شأن هام يجب على جمعية المحامين الدولية أن تتبنى الدراسة المقارنة لهذا التشريع وتشجع عليها .

ت- مؤتمر المجمع الدولي للحقوق المقارنة المنعقد في كلية الحقوق في جامعة باريس (١٩٥١/٧/٢) باسم : (أسبوع الفقه الإسلامي) وكان من جملة قراراته : أن مبادئ الفقه الإسلامي لها قيمة حقوقية تشريعية لا يمارى فيها ... ويرغب المؤتمر أن يظل أسبوع الفقه الإسلامي يتابع أعماله سنة فسنة (٧٢) .

فهذا الاعتراف بالتشريع الإسلامي إنما يعني الاعتراف بالتشريع القرآني ؛ لأن أساس التشريع الإسلامي هو القرآن الكريم ، ولا سيما أن هذه المؤتمرات عقدت في الوقت الذي كانت فيه الأمة العربية والإسلامية قابعة تحت الهيمنة الاستعمارية ، أي أن هذه القرارات لم تصدر مجاملة لهذه الحكومة أو تلك ، أو بسبب الدعم المالي العربي كما قد يُظن .

كما بينت الكتب التي تناولت التشريع الإسلامي خصائص التشريع القرآني وبينت وجوه الإعجاز فيه .



المطلب الثاني

أبرز الكتب والبحوث التي تناولت الإعجاز التشريعي

- ١- القرآن وإعجازه التشريعي (٧٣).
وهو كتاب مختصر يقدم الأفكار بشكل مبسط لخص فيه المؤلف بعض الكتب ذات العلاقة ، وهو على العموم جهد طيب يقدم فكرة مبسطة عن الإعجاز التشريعي .
وقد جاء الكتاب على ثلاثة أبواب ، تحدث الأول عن مجتمع الجزيرة العربية ، ثم نزول القرآن ، وخصائص السور المكية والمدنية ، وأمّا في الباب الثاني فتحدث عن :
 - حاجة المجتمعات للتشريع .
 - مقارنة بين التشريع الإسلامي والتشريع الوضعي .
 - دلائل الإعجاز القرآني في مبادئه وتشريعه .
 - نشأة التشريع الإسلامي وتطوره .
 - وأمّا في الباب الثالث : فذكر :
 - إعجاز التشريع الجنائي في الإسلام .

- ٢- إعجاز القرآن (٧٤) .
خصص المؤلف في هذا الكتاب فصلاً كاملاً عن الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم ، تحدث فيه عن تشريع القرآن بين التشريعات السابقة ، وكيف نفهم الإعجاز التشريعي ؟ مع نماذج من الإعجاز التشريعي في الزكاة ، والرق ، والإرث ، والطلاق ، وغير ذلك.

- ٣- المعجزة القرآنية (٧٥).
وتحدث فيه المؤلف وقرر أن الالتزام بالتشريع الإسلامي سبب في تقدم المسلمين ، وأن إهماله سبب في تخلفهم ، وضرب على ذلك الكثير من الأمثلة عن تشريع الإسلام كيف راعى مصالح الناس بأوامره ونواهيه ، بحيث خرج من الأمة الأمية مجتمعاً ساد العالم لقرون .
- ٤- الأسلوب النفسي لمكافحة الجريمة (٧٦).

بعد تعريفه بالجرم والجريمة انتقل المؤلف من بيان الإعجاز التشريعي للقرآن إلى بيان أنواع الجريمة في المنظور الإسلامي ، وسمات المجرمين في الدنيا والآخرة كما بينها القرآن ، وينتقل بعدها إلى ذكر جرائم قتل الناس ، وقطع الطريق ، والسرقه ، والزنا ، وكبائر المحرمات ، وسلط الضوء على بعض هذه المفردات ومعالجتها في القرآن نفسياً ، دون الدخول في التفصيلات. ونبه البحث على موضوع جديد لم يجر تناوله في دراسات سابقة ، والموضوع مجال رحب للتوسع فيه .

- ٥- الإعجاز في علم المواريث (٧٧).



تحدث الكتاب عن الإعجاز القرآني في علم المواريث (الفرائض) ، ثم قدّم نظام إصدار القسّامات الشرعية بصورة آلية ، والذي باستخدامه يمكن حل مسائل الميراث سواء أكانت مفردة أم مناسبة (متعددة الوفيات) بأعداد صحيحة أو ما يعرف بالتصحيح .

٦- الإعجاز التشريعي في القرآن (٧٨) .

تحدث المؤلف في رسالته هذه عن تاريخ الإعجاز بشكل عام ، وعن أنواع الإعجاز القرآني ، وعرض أمثلة كثيرة عن الإعجاز التشريعي في القرآن في تشريعات متعددة كالزواج والطلاق ، والربا ، والصيام ، ومدى مناسبة التشريع الإسلامي ، وملائمه للنفس البشرية ، ومع أن الرسالة صغيرة الحجم إلا أنها قدمت للقارئ فكرة واضحة عن الإعجاز التشريعي .

٧- الإعجاز التشريعي والاجتهاد (٧٩) .

وهذا بحث يبين العلاقة بين الإعجاز التشريعي والاجتهاد ، واستهل بحثه بالبحث عن العلاقة بين الإعجاز التشريعي والإعجاز الكوني .

٨- تيسير البيان عن إعجاز القرآن (٨٠) .

خصص المؤلف في كتابه مبحثاً للإعجاز التشريعي أجرى فيه موازنة مسهبة بين التشريع الإسلامي والقانون الروماني الذي تعرض لتغييرات كثيرة في مقابل ثبات التشريع الإسلامي حتى صار الفارق بينها وبين الأصل كبيراً .

وفي المقابل فالتشريع الإسلامي المستمد من القرآن الكريم ظل سارياً في المجتمعات الإسلامية ثلاثة عشر قرناً دون أي تعديل ، إلا إذا كان هذا التعديل أو التغيير جارياً ضمن نطاق القرآن نفسه ، أي أن العلماء أدركوا من النص القرآني مضامين جديدة تختلف عن المضامين السابقة ، وهذا بطبيعة الحال ليس تعديلاً للنص القرآني ، ويضيف أن نجاح التشريع القرآني ، حيث فشلت القوانين كلها معجزة بحد ذاتها ، فقد نجح قديماً في حل مشكلات مستعصية وما زال ؛ بل لم يكتف التشريع القرآني بعلاج المشكلة وإنما استأصلها من جذورها ، أو الحد من انتشارها على أقل تقدير (٨١) .

المبحث الثالث

الإعجاز الغيبي (التاريخي)

المطلب الأول

تعريف بالإعجاز الغيبي

الغيبي هو ما سوى الشهادة أي ما غاب عن المشاهدة ، والخلق منقسم على عالمين ، عالم غيبي مستور ، وعالم مشاهد محسوس ، والغيبي منه ما هو مطلق لا يعلمه إلا الله سبحانه كيوم القيامة ، ومنه ما هو نسبي أي يعلمه بعض من يخصهم الله عز وجل بعلمه من غيبيه ، ومنه ما مضى ، ومنه ما لم يقع بعد ؛ ولكنه سيقع في الدنيا ، ومنه ما هو من أمر الآخرة كالجنة والنار وكيفيتهما ، ولهذا وصف الله عز وجل نفسه بأنه : (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) الرد .

وعلى هذا فالغيبي ما غاب عن الناس مما أخبرهم به ربهم صلى الله عليه وآله وسلم .





- وأوجه الإعجاز الغيبي في القرآن متنوعة فمنها :
- ١- إخبار بالماضي المجهول ، قال تعالى : (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ) هود ٤٩ .
 - ٢- إخبار بالمستقبل ، كقوله تعالى : (الم . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) الروم ٢-٦ وقد تحقق ذلك فعلاً . (٨٢)
 - ٣- إخبار عن الوقت الحاضر ، كقوله تعالى : (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ) البقرة ١٨٧ .
- ولا يقف الإعجاز الغيبي عند حدود الإخبار عن أخبار الأمم الماضية أو الحوادث الراهنة ، أو التي ستكون ؛ بل يتعدى ذلك إلى وصف المغيبات عن حس الإنسان وصفاً دقيقاً .
- وأما من زعم أن القرآن ليس فيه إعجاز غيبي تاريخي ؛ بل فيه أساطير على أقل تقدير قد جاءت للعتة والعبرة ، فإنه يناقض نتائج العلم الحديث من خلال علم (الحفريات الحديثة) التي جاءت لتؤكد ما أخبر به القرآن الكريم من أخبار الأمم السالفة (٨٣).

المطلب الثاني

أبرز الكتب والبحوث التي تحدثت عن الإعجاز الغيبي

الكتب والبحوث التي انفردت بتناول الإعجاز الغيبي (التاريخي) قليلة العدد بمقابل كتب الإعجاز البياني وغيره ، وذلك بسبب أن كل الباحثين يدمجون كلامهم عن الإعجاز الغيبي (التاريخي) مع كلامهم عن الإعجاز بصورة عامة بكل أنواعه .

١- بين الكتب المقدسة (٨٤).

لعل أهم كتاب يسلط الضوء على الإعجاز الغيبي في القرآن الكريم ويبين صحة ما فيه بالمقارنة مع التوراة والإنجيل في ظل معطيات العلم الحديث هو كتاب الدكتور موريس بوكاي ، والكتاب حافل بالأدلة العلمية الموافقة للإعجاز الغيبي التاريخي والإعجاز العلمي ، وما يعنينا هنا هو الإعجاز الغيبي التاريخي .

والمؤلف يكشف تحريف التوراة ، ويكشف التناقضات الحادة بين الأنجيل المختلفة ويتوصل إلى الصحة الكلية للقرآن الكريم .

ومن الموضوعات التاريخية التي بحثها :

قصة الطوفان وقصة يوسف وخروج موسى - عليه السلام - من مصر ، فيذكر أن العناصر الجوهرية تتطابق بين روايتي القرآن والتوراة ، ويأتي القرآن بمعلومات إضافية .

وليس في القرآن ما يدل على الفرعون الذي ربى موسى هو غير الذي جادل موسى - عليه السلام - لإخراج قومه ، وليس فيه التحديات الجغرافية التي تذكرها التوراة ، فهو لا يذكر اسم



المدينتين اللتين بناهما جماعة موسى لفرعون مصر قبل الخروج ، ولا خط مسير الخروج ، ولا العدد الغير المعقول وهو (ستمائة الف) غير أسرههم التي ترافقهم في خروجهم (٨٥) .
ولكن القرآن يذكر شيئاً لا تذكره التوراة . وهو إخراج جثة فرعون لتكون من بعده آية ، وأن هذا الفرعون في قاعة المومياءات الملكية في المتحف المصري بالقاهرة ويستطيع الزوار أن يروه ، وأنه المعروف بـ : (منبتاح) .

٢- الظاهرة القرآنية . (٨٦)

لو أردنا معرفة قيمة كتاب ما أو شخص ما ، لرحنا نبحث عن تأثيره في الآخرين ، وكتاب (الظاهرة القرآنية) امتلك التأثير في شخصيات مسلمة وغير مسلمة ، عربية وأجنبية ، ومن أدلة تأثيره ما كتبه الدكتور الفرنسي (علي سليمان بناو) : أنا دكتور في الطب وأنتمي إلى أسرة فرنسية كاثوليكية . وقد كان لاختياري لهذه المهنة أثره في انطباعي بطباع الثقافة العلمية البحتة وهي لا تؤهلني كثيراً للناحية الروحية . أمّا مركز النقل والعامل الرئيسي في اعتناقي للإسلام ، فهو القرآن . بدأت قبل أن أسلم في دراسته .. وإني مدين بالشيء الكثير للكتاب العظيم الذي ألفه مالك بن نبي واسمه (الظاهرة القرآنية) فافتتعت أن القرآن كتاب وحي منزل من عند الله (٨٧) .

٣- أخبار الغيب في القرآن .

وهو فصل في كتاب (إعجاز القرآن) للدكتور فضل عباس ، وسبق أن ذكرناه واستشهدنا به ، وقد ضمنه مبحثين هي :

١- إخبار القرآن عن الأمم السالفة .

٢- أخبار أحداث المستقبل .

ولم يعرض المؤلف المبحث الأول بشكل تقليدي يعرض فيه الشواهد القرآنية وما يتعلق بها ؛ بل انتقل مباشرة إلى الإجابة عن تساؤل مفاده : إن هذه الأخبار تناقلتها الأمم السابقة ، فلم عدّ إخبار القرآن عنها من قبيل الإعجاز ؟

وأجاب : إن الخبر قد يكون واحداً ، ولكن الإخبار عنه يختلف باختلاف مصادره ، وأن القرآن ذكر الوقائع التاريخية بشكل مغاير للروايات المعروفة بين أهل الكتاب ، وصحح وأزال اللبس عن كثير من الحقائق التي شوهدتها التحريف (٨٨) .

٣- القرآن والعلم (٨٩) .

قسم المؤلف كتابه على قسمين الأول للإعجاز العلمي ، والثاني خصصه للإعجاز الغيبي (التاريخي) في القرآن ، استهله بالحديث عن الجانب التاريخي الذي تضمنته الكتب المقدسة الثلاثة التوراة ، الإنجيل ، القرآن . وبين هيمنة القرآن التاريخية والعلمية ، ووجوه هذه الهيمنة ومعناها وأسبابها .

ونجح المؤلف في جمع معلومات مهمة وقيمة قدمها للقارئ ؛ ولكن يؤخذ عليه قلة التوثيق العلمي للمعلومات .

٥- الإعجاز الغيبي في القرآن . (٩٠)



وتناول المؤلف المسائل الآتية :

- أ- معنى الإعجاز الغيبي ، ووجه الإعجاز فيه .
- ب- نبوءات عظماء العالم مثل نابليون وماركس وهنتر ، وبين فيه فشل نبوءاتهم وعدم تحققها .
- ت- الفرق بين نبوءات البشر ونبوءات القرآن .
- ث- أمثلة على نبوءات القرآن .

وتوسع في ذكر نبوءات القرآن وتحليلها ، وذكر أسباب نزول الآيات (٩١). ولا أتفق مع المؤلف في اختياره لنبوءات ماركس وغيره ؛ لأن بإمكان الطرف المعارض أن يأتي بعشرات الشواهد المضادة لقادة إسلاميين توقعوا أموراً لم تتحقق ، وكان الأولى أن تجري الموازنة بين نبوءات العهدين القديم والجديد من جهة ، ونبوءات القرآن الكريم من جهة أخرى لتكون الموازنة منصفة وغير قابلة للطعن .

٦- الإعجاز القرآني في وصف اليهود (٩٢).

بدأ الباحث عن الإعجاز في القرآن الكريم ، وبين أنه هناك حجب الغيب في الزمان والمكان ، الماضي والحاضر والمستقبل .

ثم ساق بعض الشواهد القرآنية على الأخبار الغيبية الماضية والحاضرة والمستقبلية . ثم انتقل للأخبار الغيبية المتعلقة باليهود ، واستنتج أن الأخبار المتعلقة باليهود لها سمات خاصة تميزها من غيرها من الأخبار . وبين أن هناك حجاب الغيب في الزمن المستقبل لليهود يدور حول قضيتين أساسيتين هما : اللعنة الأبدية عليهم ، وما ترتب عليها من آثار ، كما بين اتصاف اليهود بالخصال السيئة التي وصفهم بها القرآن .

والقضية الثانية : هي سمات الذين يسومون اليهود سوء العذاب (٩٣). وهذا النوع من الإعجاز الغيبي يحتاج إلى مزيد من التوسع والاستعاضة في بحثه بدقة متناهية لرفع المعنويات بالبشارات القرآنية الحقة .

المبحث الرابع

الدراسات التي تناولت الإعجاز العلمي والنفسي

المطلب الأول

التعريف بالإعجاز العلمي

يراد بالإعجاز العلمي ما أورده القرآن من نظريات وقوانين ، توصل إليها العلم الحديث فيما بعد في مسار الأرض ، وانشطار النجوم ، وتعدد الأفلاك ، وأبعاد السماوات وخلق الإنسان والنبات والجمادات ، دون استعمال القرآن لقوانين الحس والتجربة والمعادلة ، وإنّ جاء ذلك ابتداءً ، وما ورد فيه كان دون سابق معرفة بشرية بالحيثيات المتناثرة فيه ، حتى ثبت أن القرآن لا يعارض ما يتوصل إليه العلم ؛ بل هو الأساس في ذلك فيما أفاده جملة من المتخصصين .

ولا يراد بهذا الإعجاز الاتساع الفضفاض الذي يخرج بالقرآن عن مهمته الأولى والأساسية ، فهو كتاب هداية وتشريع لا كتاب صناعة وتقنيات ، مع دعوته للتفكير والتدبر في بدائع السماوات والأرض (٩٤).





والحجة للقرآن في الأمور الغيبية ، فثمة أشياء في القرآن أنزلت على نبيينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يظهر وجه بيانها وحجتها في كمال أطرها إلا في العصر الحاضر إثر تطور الوسائل العلمية .

المطلب الثاني

الإعجاز النفسي

لا يوجد مؤمن ولا كافر يستمع للقرآن الكريم ثم يزعم أنه لم يتأثر به . ونقول لم يتأثر به ؟ والجواب أنه ما من هاجس يعرض للنفس الإنسانية من ناحية الحقائق الدينية إلا ويعرض القرآن له بالهداية وسداد التوجيه . فالقرآن الكريم بأسلوبه الفريد يرد الصواب إلى أولئك جميعاً وكأنه يعرف ضائقة كل ذي ضيق ، وزلة كل ذي زلل ، ثم تكفل بإزاحتها كلها .

وهذا التأثير النفسي هو من أظهر خصائص القرآن الكريم التي تبرز عند سماعه ، فيمضي سامعه في تفكير يملك عليه أقطار نفسه ، فيفضي به إلى الإيمان إذا صفت نفسه واستقامت فطرته ، أو يفضي به إلى مزيد من العناد يدفع به هذا التأثير الغالب خشية الاقتناع به إذا كان السامع غليظ القلب جاحداً للحق ، مظلم النفس يجيء من أبواب التدليس والكذب ما يعطل به هذا العناد كما فعل كفار قريش (٩٥).

وهذا الأثر الذي يحدثه القرآن أعظم من أن تقوم له من الأرض جبالها الرواسي ، قال تعالى : (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضُرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الحشر ٢١ .

وفي طبيعة هذا الأثر لدى المؤمنين قال تعالى : (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ) الزمر ٢٣ . ذلك هو ما اصطلح على تسميته - من بين وجوه إعجاز القرآن - بالإعجاز النفسي وهو موضع عناية علماء المسلمين من قديم .

قال القاضي عياض وهو يعد وجوه الإعجاز مشيراً إلى تأثير القرآن في النفوس : (ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه وأسماعهم عند سماعه ، والهيئة التي تعتر بهم عند تلاوته لقوة حاله ، أناقة خطرة ، وهي على المكذبين به أعظم حتى كانوا يستنقلون سماعه ، ويزيدهم نفوراً كما قال تعالى ، ويودون انقطاعه لكرهتهم له ، وأما المؤمن فلا تزال روعته به وهيئته إياه مع تلاوته تولد انجذاباً وتكسبه هشاشة لميل قلبه إليه) (٩٦).

المطلب الثالث

أبرز الكتب والبحوث التي تناولت الإعجاز العلمي والنفسي

١- القـــــرآن ينبـــــوع العـــــلـــــم (٩٧) .
ويقع هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء خصص الجزء الثالث منه للعلوم العصرية ، فيورد المؤلف البحث العلمي ويورد الآيات التي يرى أنها وردت فيه ، من ذلك حديثه عن الكهرباء ، والموجات الإذاعية والمرئية ، ويستشهد عليها بآيات من القرآن كصعق موسى (ع) حينما طلب رؤية





الخالق عز وجل ، وغالب استنتاجاته من هذا القبيل ، وهي تقدم تصوراً خاطئاً لحقيقة الإعجاز العلمي ومفهومه ، وهو استدلال فيه تكلف شديد لا دليل عليه من لغة العرب .

٢-الإعجاز في اللؤلؤ والمرجان (٩٨). وهو كتيب صغير إلا أن فيه معلومات علمية قيمة حول البحار وتكون اللؤلؤ والمرجان ، والاستدلال على ذلك بآيات قرآنية ، مع ذكر أقوال العلماء والمفسرين في ذلك بجانب العلم الحديث .

٣-ديـن الغـد (٩٩) . ذكر المؤلف أنه سيورد آيات تدهش القارئ لما فيها من حكم عالية ، ونظم دستورية راقية ، وأخبار علمية أثبتتها العلم في العصر الحديث. وقد ذكر الكثير من الآيات التي تحمل إعجازاً علمياً باهراً ، وقد أجاد في ذلك في شتى العلوم الطبية والزراعية والكونية الخ ... (من تلك الآيات مثلاً " قوله تعالى : (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ) الاعراف ١٢٥ . وبين أن العلم الحديث أثبت أن سبب ضيق الصدر كلما زاد ارتفاع الإنسان في الجو حيث يقل الأوكسجين ، ولم يكن هذا معروفاً في زمن النبي صلى الله عليه وآله ، حتى عصرنا الحاضر (١٠٠) .

٤-تفسـير المراغـي . يؤمن المؤلف بالإعجاز العلمي ، وسلك في الوصول إلى فهم الآيات التي أشارت إلى بعض النظريات في مختلف العلوم ، استطلاع آراء المختصين العارفين بها ، كل بحسب اختصاصه ، ليعزز كلامه ، ويتجنب الشطط في الأقوال والشطح في الأحكام ، وهو منهج علمي دقيق لتفسير الآيات تفسيراً علمياً يتناسب مع ما قرره العلم دون تكلف ، وقد نجح الشيخ المرابي في ذلك إلى حد بعيد . مثال ذلك تفسيره لقوله تعالى :

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة ٢٦١) . فقد ذكر أن التجارب هدت بعض أعضاء الجمعية الزراعية إلى أن الحبة الواحدة لا تنبت سنبله واحدة بل أكثر ، وقد وصلت أحياناً إلى أربعين سنبله ، وأحياناً إلى ست وخمسين ، وأحياناً إلى السبعين ، كما دلتهم أن السنبله الواحدة تغل أحياناً ستين حبة أو أكثر ، وأن أحد مفتشي الجمعية عثر على سنبله أنبتت سبعا ومائة حبة (١٠١) .

٥-قـضـايا الإنسـان (١٠٢). مهدت المؤلفة بالحديث عن الفرق بين استعمال القرآن للفظه (الإنسان ، والبشر ، والناس) وبينت مفهوم الإنسان قرآنيّاً ، وقسمت كتابها على قسمين : **تحدث الأول** : عن قصة الإنسان من المبتدأ إلى المنتهى ، وتحدثت عن إنسان العصر بين العلم والدين . **الثاني** : فقد تحدثت عن القرآن ، ومنطق الحرية التاريخية ، وعن التفسير العصري للقرآن وغير ذلك كالعلم والإيمان .



الكتاب يمثل قراءة المؤلف للنص القرآني واستنباطاتها ، والمعلومات التي قدمتها المؤلف معلومات قيمة جديدة سلطت الضوء على القيمة العليا للإنسان ونظرة القرآن السامية له .

٦-القرآن والتجوية والانجيز (١٠٣).

اشتمل هذا الكتاب للدكتور بوكاي على حقائق علمية مذهلة ميزت القرآن وفضلته على باقي الكتب السماوية ؛ لأن القرآن كان أكثر موافقة للعلم الحديث .

ومن الحقائق التي أقرها المؤلف بعد عرض الآيات المتعلقة بها هي :
أ-وجود ست مراحل للخلق عموماً .

ب-تداخل مراحل خلق السماوات مع مراحل خلق الأرض .

ت-خلق الكون من كومة أولية فريدة كانت مجتمعة فانفصلت .

ث-تعدد السموات ، وتعدد الكواكب التي تشبه الأرض .

ج-وجود خلق وسيط بين السماوات والأرض .

وذكر الكثير من الشواهد القرآنية التي أيدت العلم الحديث تماماً ومنها قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا . ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا) الفرقان ٤٥-٤٦ .

فإن النص القرآني يشير إلى العلاقة بين الظل والشمس ؛ ولكنه يجعل الشمس مؤشراً عليه فقط ، أو احدى ظواهر تكوينه ، ويخالف في ذلك ما كان معروفاً في العصور السابقة أن الظل مشروط بانتقال الشمس من الشرق إلى الغرب ، وقد أصبح هذا المفهوم خاطئاً اليوم ، والقرآن يتفق مع مفهوم العصر الحديث ، وهذا دليل على أنه من عند الله سبحانه . (١٠٤).

٧-القرآن والعلم .

سبق عرض هذا الكتاب عند الحديث عن الإعجاز التاريخي ، أما في الإعجاز العلمي فقد حاول المؤلف أن يبين أوجه العلاقة بين القرآن والعلم ، وتميز القرآن على باقي الكتب السماوية ، ودرس الإعجاز العلمي للقرآن ، ودرس جريان الشمس ومنازل القمر والليل والنهار ، والسماوات والأرض ، والقرآن والتاريخ ، وغير ذلك .

٨-وجوه من الإعجاز . (١٠٥)

خصص المؤلف في كتابه هذا فصلاً كاملاً تكلم فيه عن الإعجاز العلمي في القرآن كخلق الإنسان ، وكان منهجه فيه أن يقدم للموضوع بالآيات القرآنية ذات العلاقة بالمعجزة ، ثم يذكر المكتشفات العلمية التي توافق هذه الآيات ، وكذلك في آيات الكون والسماوات .

وتوصل إلى أن القرآن الكريم لو كان قول بشر لما جازف بذكر كل تلك الحقائق في أمور الكون والحياة والإنسان ، ولسكت عنها حتى لا يسقط الإيمان به كله إذا ما ثبت خطأ حقيقة واحدة منها (١٠٦).

٩-الظاهرة القرآنية .

سبقت الإشارة إلى هذا الكتاب ، حيث خصص المؤلف جزءاً كبيراً من هذا الكتاب لدراسة القرآن والعلوم العصرية كعلوم الكون والأرض والبحار والجبال والسماء والحيوان والنبات والطب الوقائي في القرآن . ويرى المؤلف أن توسع الكون هو أعظم ظاهرة اكتشفها العلم الحديث على يد العالم



(هابيل) وهو ما صدقه القرآن الكريم بقوله سبحانه: (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) الذاريات ٤٧.

١٠-الإبداعات الطبية . (١٠٧)

تحدث المؤلف عن الإعجاز العلمي عموماً ، وركز على أنواع كثيرة من العلاجات النبوية لأمراض بعضها لم يعرف له دواء إلى الآن ، وكيف أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنبأ بأمراض وأوجاع ستظهر لاحقاً ، وغير ذلك من أنواع الإعجاز .

١١-معجزة القرآن للشعراوي . (١٠٨)

وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المحاضرات المتناثرة التي جمعت من محاضرات الشعراوي ، وقد حاول ناشر هذه المحاضرات أن يصنف موضوعاته حسب المضمون تناول فيه جملة من القضايا المختلفة ذات العلاقة بالإعجاز العلمي أو البياني أو التاريخي .

١٢-القرآن والأرض . (١٠٩)

هذا الكتاب يتناول أحد مظاهر الإعجاز العلمي التي أثبتتها العلم الحديث والمتمثلة بنظرة القرآن الكريم إلى الأرض جمع فيه المؤلف الاكتشافات العلمية المتعلقة بالأرض ، مما يبرهن على إعجاز القرآن .

وقد اشتمل الكتاب على موضوعات عدة منها : دوران الأرض ، ومسار الأقفاك ، والبعد الفضائي وغيرها ، وهو كتاب فيه معلومات جيدة.

١٣-نفحات علمية . (١١٠)

لخص المؤلف في هذا الكتاب المعلومات المتداولة في كتب الإعجاز العلمي الأخرى ، واشتمل على الاكتشافات الجديدة التي تؤيد الأحكام الشرعية الواردة في القرآن مثل تحريم الخمر وغيرها.

١٤-في ظلال القرآن .

وتضمن هذا التفسير الكثير من الآراء المهمة والقيمة التي تتعلق بالإعجاز العلمي ، وضوابطه ، وتشدد في هذه الضوابط ، وله في ذلك كل الحق .

ومن الأمثلة التي نذكرها لسيد قطب في تفسيره العلمي ، في قوله تعالى: (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ) الحج ٥.

والهمود درجة بين الحياة والموت ، وهكذا تكون الأرض قبل الماء وهو العنصر الأصيل في الحياة والإحياء . فإذا نزل عليها الماء (اهتزت وربت) وهي حركة عجيبة سجلها القرآن قبل أن تسجلها الملاحظة العلمية بمئات الأعوام ، فالتربة الجافة حين ينزل عليها الماء تتحرك حركة اهتزاز ، وهي تتشرب الماء وتتفخ فتربو ثم تنفتح بالحياة عن (النبات) وهل أبهج من الحياة وهي تنفتح بعد الكمون ، وتنفض بعد الهمود . (١١١).

المطلب الثالث

أبرز الكتب والبحوث في الإعجاز العلمي والنفسي في القرآن

أولاً : الكتب والرسائل .

١- إعجاز القرآن والاكتشافات الحديثة ، عبد الرحمن شاهين ، المطبعة الإسماعيلية - مصر ، ١٩٥٠.



- ٢- الدين والعقل ، سليمان دنيا ، القاهرة ، ١٩٥٣م.
- ٣- تاريخ التربية الإسلامية ، د. أحمد شلبي ، القاهرة ، ١٩٥٤م.
- ٤- إعجاز القرآن في علم طبقات الأرض ، محمد محمود إبراهيم ، طبعة ممفيس ، مصر ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.
- ٥- رحلة بين الحقيقة والخيال في سيرة ذي القرنين ويأجوج ومأجوج ، د. عبد الستار سمير الرجيو ، دار الكتب للطباعة والنشر - بغداد - ١٩٩٥م.
- ٦- التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن ، حنفي أحمد ، دار المعارف ، ط ٢ ، مصر ، ١٩٦٠م.
- ٧- القرآن والعلوم ، سعيد ناصر الدهان ، مطابع النعمان ، ط ١ ، النجف ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م.
- ٨- الإسلام في عصر العلم ، محمد فريد وجدي ، لبنان ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧م.
- ٩- بين الطب والإسلام ، د. حامد الغرابي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٧م.
- ١٠- النجوم في مسالكها ، أحمد عبد السلام الكرداني ، دار لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٧م.
- ١١- القرآن والعلم ، محمد جمال الدين الفندي ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٨م.
- ١٢- الإسلام والحضارة الغربية ، د. محمد محمد حسين ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩م.
- ١٣- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، للمهندس واثق نجم ، الأردن ١٤٠٧ هـ - ١٩٦٩م.
- ١٤- من روائع الإعجاز في القرآن الكريم ، د. محمد جمال الدين الفندي ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م.
- ١٥- الله والعلم الحديث ، لعبد الرزاق نوفل ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٣م.
- ١٦- الإيمان بين الآيات القرآنية والحقائق العلمية ، د. عبد السلام داود العبادي ، الأردن . ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.
- ١٧- التفسير العلمي للقرآن الكريم ، صلاح عبد علي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الشريعة ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨م.
- ١٨- الدين في مواجهة العلم ، للسيد وحيد الدين خان ١٩٧٨م.
- ١٩- الطباعة في القرآن الكريم ، د. كاصد ياسر الزبيدي ، منشورات المركز العربي للطباعة ، بيروت ، ودار الرشيد - بغداد - ١٩٨٠م.
- ٢٠- خلق الإنسان بين الطب والإسلام ، د. محمد علي البار ، دار السعودية للطباعة والنشر ط ٢ ، السعودية ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- ٢١- الطب محراب الإيمان ، د. خالص جليبي ، مطبعة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- ٢٢- الكون والإعجاز العلمي للقرآن ، د. منصور محمد حسب النبي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- ٢٣- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم ، للسيد الجميلي ، مكتبة الهلال ، ط ٣ ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢م.
- ٢٤- مع الطب في القرآن الكريم ، عبد المجيد ذياب ، وأحمد قرقوز مؤسسة علوم القرآن ، ط ٢ ، دمشق - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.
- ٢٥- القرآن إعجاز يتعاضد ، شاعر عبد الجبار ، مطبعة الحوادث ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٥م.



- ٢٦-مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم ، د. عماد الدين خليل ، مطبعة الزهراء الحديثة ، ط٢ ، الموصل ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٢٧-الاكتشافات العلمية الحديثة ودلالاتها في القرآن الكريم ، د. سلمين عمر قوش ، الدوحة ، قطر ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٦م .
- ٢٨-وفي أنفسكم أفلا تبصرون ، أنس بن عبد الحميد القوز ، ط١ ، بيروت ، ١٣٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- ٢٩-الكون في القرآن الكريم ، اسماعيل محمد قرني ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية ، بغداد ، ١٩٩٣م .
- ٣٠-الإشارات العلمية في القرآن الكريم بين الدراسة والتطبيق ، د. كارم السيد غنيم ، دار الفكر العربي ، ط١ القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- ٣١-الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (تاريخه وأصوله) ، عبدالله بن عبد العزيز المصلح ، هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، ط١ ، مكة المكرمة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ٣٢-مقالات علمية ، د. محمد فاروق النبهان ، مجلة دار الحديث الحسنية ، العدد الرابع عشر ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ٣٣-الجراد في القرآن الكريم والعلم الحديث ، د. كارم السيد غنيم .
- ٣٤-الحيوان في القرآن الكريم ، نبيلة عبد المحسن ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة بغداد ، ١٩٩٨م .
- ٣٥-الإعجاز العلمي في القرآن ، حمادة الديباني ، دار الوفاء - مصر ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
- ٣٦-إعجاز النبات في القرآن الكريم ، د. نظمي خليل أبو العطا ، مكتبة النور - مصر ، د.ت .
- ٣٧-سنريهم آياتنا ، أحمد شوقي إبراهيم ، دار عكاظ - الكويت ، د.ت .
- ٣٨-القرآن والسنة والعلوم الحديثة ، محمد أحمد مدني ، د.ت .
- ٣٩-آيات خلق الإنسان في القرآن ، عبد الكريم الكرطاني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الشريعة - جامعة بغداد ، ٢٠٠٠م .
- ٤٠-العلوم المعاصرة في خدمة الداعية المسلم ، د. محمد جميل الحبال ، مطبعة الموصل - العراق ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
- ٤١-إعجاز القرآن في خلق الإنسان ، د. محمد كمال ، جامعة الأزهر ، د.ت .
- ٤٢-تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، عبد المجيد الزنداني ، بغداد ، د.ت .
- ٤٣-العلوم الطبيعية في القرآن ، يوسف مروة ، مكتبة الهلال - بغداد ، د.ت .
- ٤٤-القرآن وإعجازه العلمي ، محمد اسماعيل ، دار الفكر - بيروت ، د.ت .
- ٤٥-ملاحم كونية في القرآن ، شاكِر عبد الجبار ، مطبعة اليرموك - بغداد ، ط٣ ، د.ت .
- ٤٦-الله يتجلى في عصر العلم ، مجموعة من العلماء . د.ت .
- ٤٧-من أسرار القرآن ، مصطفى محمود ، دار العودة - بيروت ، د.ت .
- ٤٨-نظرتنا المعاصرة للكون ، د. طالب ناھي الخفاجي ، دار الشهيد - بغداد ، د.ت .
- ٤٩-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، يوسف الحاج ، مكتبة ابن حجر ، ط١ ، د.ت .

ثانياً : أبرز البحوث في (المؤتمر العلمي الأول للإعجاز القرآني المنعقد في بغداد عام ١٩٩٠م.) طبع مطبعة الأمة - بغداد .



١- الإنسان والعلم ، د. عبد العزيز خياط .

٢- الإعجاز الطبي ، د. راجي عباس .

٣- الإعجاز العلمي للقرآن بين الظن والتحقيق ، د. عبد الجليل عبد الرحيم .

٤- تقييم العلم في القرآن ، عمر محمود عبد الله .

٥- القرآن والإعجاز العلمي ، د. عبد الستار حامد الدباغ .

٦- مدخل إلى دراسة الإعجاز الطبي في القرآن والسنة، د. محمد جميل الخال .

٧- القرآن إعجاز يتعاضم ، شاکر عبد الجبار ، مطبعة الحوادث - بغداد - ط ١ ، ١٩٨٥ م.

٨- الكون والإعجاز العلمي للقرآن ، د. منصور حسب النبي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٨١ م.

٩- الطب محراب الإيمان ، د. خالص جليبي ، مطبعة الرسالة ، بيروت - ١٩٨١ م.
وغيرها الكثير...

ملاحظات ختامية حول الإعجاز العلمي

١- عدم التكلف في دأب بعض الباحثين إلى التعسف في إيجاد آية علاقة لفظية بين المكتشفات العلمية وبين القرآن الكريم ، فليس ورود آية لفظة أو كلمة في القرآن يعدّ دليلاً على أن هذا من قبيل الإعجاز العلمي ، وإلا لوجد آخرون مثل هذه العلاقة في أي نص قديم من كتب مقدسة وغيرها وبين علم من العلوم .

٢- إن النظريات العلمية في تطور مستمر ، والاكتشافات العلمية تتوالى ، وقد يناقض اكتشاف ما الاكتشاف الذي سبقه ، وهذا يقتضي عدم التسرع بإيجاد علاقة بين القرآن الكريم وهذه النظريات ، والاقتصار على النظريات العلمية الثابتة ، والحقائق التي لا تقبل الشك .

٣- اكتشاف العلاقة بين القرآن الكريم وبين المكتشفات العلمية الحديثة يدفعنا إلى التساؤل عن السبب الذي جعل الغرب يكتشف هذه الحقائق في الوقت الذي عجزنا نحن فيه ، مع أنه مسطر عندنا في كتاب يفترض أننا نقرأه يومياً؟!
ألا يعني ذلك عدم التدبر الحقيقي - الذي أمرنا به - في فهم القرآن ، وأن هناك قصور كبير في مجال البحث العلمي ؟

الختام

بعد خوض غمار الإعجاز القرآني في مؤلفات العلماء الأعلام في النصف الثاني من القرن العشرين ، والبحث وبذل الجهد في حصر الكتب والرسائل والبحوث ذات الاختصاص ، وعرضها ، وتحليل ومناقشة بعضها فإننا نستخلص بعض النتائج وهي :

١- إن النصف الثاني من القرن العشرين كان حقبة نشطة في الكتابة عن إعجاز القرآن الكريم ، في جميع أنواعه وكثرتها .

٢- تعدد وجوه الإعجاز في القرآن الكريم وتنوعه ليكون حجة على جميع الناس العالم منهم . كل بحسب اختصاصه . ، والجاهل ، كالإعجاز اللغوي البلاغي ، والإعجاز العلمي ، والإعجاز التشريعي والغيبوي والتاريخي والنفسي وغيرها من وجوه الإعجاز وألوانه في القرآن .



٣- إن وجه الإعجاز في القرآن الكريم ، والذي هو مناط التحدي ، هو (الإعجاز اللغوي البياني) أي أن القرآن الكريم معجز بفصاحة ألفاظه وبلاغة معانيه ، والسبب في أنه الوجه الأساس في القرآن ؛ لأنه مُطَرِّدٌ في جميع سور القرآن وآياته لا يخلُ منه شيء منها أبداً ، فنظم القرآن الكريم وأسلوبه العجيب في اختيار الألفاظ والكلمات ، وتضمن المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة كان مما عجز عنه ما دون الله عز وجل .

٤- أحصينا في هذا البحث أكثر من (٢٢٥) كتاباً وبحثاً علمياً ، ورسالة جامعية ، وتعرّفنا على مذاهبهم وآرائهم في وجه الإعجاز في القرآن ، ولا أدعي أنني قد أحطت بجميع ما كتب في هذه الفترة ، فهي أكثر من أن تحصر إلا أنني قد بذلت الجهد في الإشارة إلى أبرزها ، وعرض آراء كاتبها في قضية الإعجاز ومناقشة بعضها .

٥- إن المسلمين لم يقفوا أمام تقدم الغرب ، وأمام الهجوم المنظم على الإنسان موقف المتفرج الحائر ؛ بل شحذوا همهم وظهر فيهم علماء أفاضل نجحوا في رد التهم والطعونات ، وكشفوا للعالم عن الوجه المضيء للإسلام ، وذبوا عن كلام ربهم ، وبرهنوا على صدقه وصدق نبيهم الكريم - عليه الصلاة والسلام - .

٦- الذين تناولوا الإعجاز بعضهم اختص بفرع من فروعها ، وبعضهم تناول جميع موضوعاته ، ويمكّن تقسّم عليهم على فئات : فئة انفرادت بالإعجاز العلمي ، وفئة تناولت الإعجاز عموماً .

٧- اختلفت الاتجاهات التي تعاملت مع الإعجاز العلمي بين متساهل في نسبة الاكتشافات إلى القرآن ، وبين متحرّ مدقق ، وبين محجم متردد .

٨- إن الذين تناولوا الإعجاز البياني ، قد تباين مستوى كتاباتهم ، بين النقل والتلخيص ، وبين الإبداع ، وجل اعتمادهم - على خلاف سابقهم - كان على كتابات الآخرين والاقْتِناس عنهم ، وهذا لا يعني عدم ظهور اتجاهات ابداعية نجحت في تطوير قراءة النص القرآني وإظهار الوجوه البلاغية الكامنة فيه .

٩- بيان الحكمة من تأييد الله تعالى رسله بالمعجزات ، وأنه إذا كانت معجزات الأنبياء السابقين حسية فقد كانت المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وآله عقلية معنوية ، وهي القرآن الكريم ، فضلاً عما أعطاه الله تعالى كذلك من المعجزات الحسية ، فذلك لكون رسالة النبي صلى الله عليه وآله رسالة عالمية ، وكونها خاتمة الرسالات .

١٠- إيضاح أهمية علم الإعجاز والضرورة الداعية إلى بحثه : من أن القرآن الكريم جاء هدى للناس ، والاهتداء به فرع عن فهم معانيه ، وأنه لما كان قد نزل بلسان عربي مبين ، فإن القيام على تفسيره لا بد له من معرفة تامّة بالعربية وخصائصها ، ودلالات ألفاظها ، وأوجه بلاغتها ، وذلك من علم الإعجاز .

١١- يعد هذا البحث وثيقة أخصت وحفظت أبرز ما كتب من كتب وبحوث علمية . منشورة وغير منشورة حول الإعجاز القرآني بكل جوانبه . من الضياع والاندراس في بطون الرفوف والأرشيفات والحمد لله .

الهوامش

(١)- ينظر معجم مقاييس اللغة ٢ / مادة (عجز) ، وتاج العروس من جواهر القاموس ٤ / مادة (عجز)، وحاشية أحمد بن محمد الصاوي الخلتوي على شرح الجريدة البهية ٩٧ .



- (٢)- المفردات في غريب القرآن ٣٢٢.
- (٣)- ينظر المغني في أبواب العدل والتوحيد ٢٢٦/١٦.
- (٤)- ينظر فكرة إعجاز القرآن ٤٧٢.
- (٥)- ينظر إعجاز القرآن للرافعي ١٦،
- (٦)- ينظر مختصر المعاني ١٧٢-١٧٣.
- (٧)- ينظر النكت في إعجاز القرآن ٧٦.
- (٨)- ينظر الإتقان في علوم القرآن ٢ / ١١٦.
- (٩)- بيان إعجاز القرآن ، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ٢٧.
- (١٠)- ينظر مع القرآن في إعجازه وبلاغته ١١٤.
- (١١)- من بلاغة القرآن ، أحمد بدوي ، مطبعة النهضة ، مصر ط ٣ ، ١٩٥٠م.
- (١٢)- م . ن ٣ .
- (١٣)- م . س ٧٣ - ٩٨ .
- (١٤)- من تاريخ القرآن وإعجازه ، أحمد مظهر العظمة ، مطبعة الترقى - دمشق ، ١٩٥٠م.
- (١٥)- م . س ٥ - ٦ .
- (١٦)- تفسير المراغي ، أحمد مصطفى المراغي ت ١٩٥٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، ط ٣ ، ١٩٦٦م .
- (١٧)- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٩٧٠م. والتصوير الفني في القرآن ، سيد قطب ، دار المعارف- مصر، ١٩٥٦م.
- (١٨)- م . ن ٣١٢٥/٥ .
- (١٩)- ينظر في ظلال القرآن ٣ / ١٧٨٨ ، ٤ / ٢٢٩٨ وما بعدها .
- (٢٠)- إعجاز القرآن البياني بين النظرية والتطبيق ، د. حنفي محمد شرف ، مطبعة الأهرام - مصر ١٩٧٠م.
- (٢١)- إعجاز القرآن الكريم ٢ .
- (٢٢)- م . ن ٦ - ٧٧ .
- (٢٣)- النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن ، محمد عبد الله دراز ، دار القلم - دمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٠م.
- (٢٤)- م . ن ٨٢ .
- (٢٥)- م . س ٩٨ .
- (٢٦)- م . ن ١٣٥ - ١٣٢ .
- (٢٧)- م . ن ١٤٢ - ١٤٥ .
- (٢٨)- الإعجاز في دراسات السابقين ، عبد الكريم الخطيب ، دار المعرفة - بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٥م.
- (٢٩)- م . ن ١٢٩ - ١٥٤ .
- (٣٠)- من روائع القرآن ، د. محمد سعيد رمضان البوطي ، ط ٥ ، دمشق ، ١٩٧٧م.
- (٣١)- م . ن ٦٩ - ٧٥ .
- (٣٢)- نظرية إعجاز القرآن عند عبد القاهر الجرجاني ، محمد ضيف فقيهي المكتبة العصرية - بيروت ، ط ١ ، ١٩٨١م .
- (٣٣)- م . ن .

أبرز كتب الإعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين

١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م (دراسة وإحصاء)



- (٣٤)- معجزة القرآن (مشاهد يوم القيامة) ، محمد متولي الشعراوي ، دار التراث العربي - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٨م.
- (٣٥)- المعجزة القرآنية ٤٥.
- (٣٦)- الإعجاز القرآني ووجهه وأسراره ، د. عبد الغني محمد بركة ، مكتبة وهبة - مصر ، ط ١ ، ١٩٨٩م.
- (٣٧)- م . ن . ٤٠-٦٦.
- (٣٨)- ينظر الإعجاز القرآني ووجهه وأسراره: ٦٧-٨١.
- (٣٩)- م . ن . ٨٢-٩٨.
- (٤٠)- م . ن . ١٠٠-١٢٦.
- (٤١)- جمالية المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير ، أحمد يوسف ، دار المكتبي - دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٤م.
- (٤٢)- حول الإعجاز البلاغي في القرآن ، د. حسن طبل ، مكتبة الإيمان . ط ١ ، منصوره- القاهرة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (٤٣)- م . ن . ٥-١٠٩.
- (٤٤)- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الشروق - بغداد ، ط ١ ، ١٩٩٩م.
- (٤٥)- م . ن . ٥.
- (٤٦)- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ، د. فاضل صالح السامرائي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٠م.
- (٤٧)- م . ن . ٥.
- (٤٨)- م . ن . ٦.
- (٤٩)- بلاغة الكلمة ٦.
- (٥٠)- الإعجاز البياني ومسائل نافع بن الأزرق ، د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) دار المعرفة - مصر، (بدون تاريخ) ، ولذلك أدر ذكر هذا الكتاب .
- (٥١)- م . ن . ١١.
- (٥٢)- أسلوب الخبر في القرآن الكريم ، أحلام موسى حيدر ، رسالة ماجستير/ كلية الآداب - الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٦م.
- (٥٣)- م . ن . ٥-٣٦.
- (٥٤)- الاستعارة في القرآن ، أحمد فتحي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - الموصل ، ١٩٨٨م.
- (٥٥)- م . ن . ٣٥-٧٩.
- (٥٦)- م . ن . ٨١.
- (٥٧)- علل الاختيار في تفسير البحر المحيط لأبي حيان ، دريد حسن أحمد ، أطروحة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة بغداد ، ١٩٩٥م.
- (٥٨)- الكناية في القرآن الكريم ، أحمد فتحي رمضان ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة الموصل ، ١٩٩٥م.
- (٥٩)- التوجيه اللغوي في معترك الأقران في إعجاز القرآن ، أحمد رجب ، رسالة ماجستير - كلية الآداب - الجامعة العراقية ، ١٩٩٧م.





- (٦٠)- السمات الجمالية في القرآن الكريم من وجهة نظر فنان تشكيلي ، قيس ابراهيم العكيلي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة - بغداد ، ١٩٩٨م .
- (٦١)- م . س . ٩٠-١٠٥ .
- (٦٢)- م . ن . ٤٣ .
- (٦٣)- الإعجاز اللغوي لمشاهد القيامة في القرآن الكريم ، رعد طالب العنكبي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - الجامعة العراقية ، ١٩٩٩م .
- (٦٤)- علل التعبير القرآني عند الرازي في التفسير الكبير ، أحمد جمعة ، أطروحة دكتوراه كلية الآداب - جامعة بغداد ، ١٩٩٩م .
- (٦٥)- م . ن . ١ .
- (٦٦)- علل التعبير القرآني في تفسير الكشاف للزمخشري ، أسعد السعدي ، رسالة ماجستير - كلية الشريعة - جامعة بغداد ، ١٩٩٩م .
- (٦٧)- م . ن . ١٢-١٠٩ .
- (٦٨)- النقد الأدبي في كتب الإعجاز القرآني ، علي عبود خضير ، رسالة ماجستير - كلية الشريعة - جامعة بغداد ، ٢٠٠٠م .
- (٦٩)- م . ن . ٥٦ .
- (٧٠)- ينظر لسان العرب ٨ مادة (شرع) .
- (٧١)- ينظر المدخل لدراسة الشريعة ٢٨ .
- (٧٢)- ينظر المدخل الفقهي العام ، مصطفى الزرقا ، دار القلم - دمشق ، د . ت ، ١ / ٣٠٧ .
- (٧٣)- القرآن وإعجازه التشريعي ، محمد اسماعيل ابراهيم ، دار الفكر العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٧م .
- (٧٤)- إعجاز القرآن الكريم ، د . فضل حسن عباس ، دار الفرقان - عمان ، ط ١ ، ١٩٨٢م .
- (٧٥)- المعجزة القرآنية - مقدمة في التخلف والتقدم ، محمد العفيفي ، دار القلم - الكويت ، د . ت .
- (٧٦)- الأسلوب النفسي لمكافحة الجريمة في القرآن ، د . محمد حسين الصغير ، المؤتمر الأول للإعجاز - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م .
- (٧٧)- الإعجاز في علم المواريث ، د . ناطق محمد جواد ، المؤتمر الأول للإعجاز - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م .
- (٧٨)- ينظر الإعجاز التشريعي في القرآن ، صباح جاسم العبيدي ، رسالة ماجستير - كلية الآداب - الجامعة العراقية ، ١٩٩٩م .
- (٧٩)- الإعجاز التشريعي قاعدة لاستمرار عملية الاجتهاد ، د . عابد السيفي ، مجلة البيان ، السعودية ، العدد ٢٦ .
- (٨٠)- تيسير البيان عن إعجاز القرآن ، د . محمود أحمد الزين ، دار البحوث الإسلامية - دبي ، ط ١ ، ٢٠٠٠م .
- (٨١)- م . ن . ٢٢ .
- (٨٢)- ينظر تفسير ابن كثير ٣/٣٩١ .
- (٨٣)- ينظر علم الجيولوجيا والقرآن الكريم ، موريس بوكاي ، ترجمة : رشوان غالب ، الدار الأكاديمية - قطر ، ط ٢ ، ١٤١٢هـ .





أبرز كتب الأعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين

١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م (دراسة وإحصاء)

- (٨٤)- ينظر : دراسات في الكتب المقدسة القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم في ضوء المعارف الحديثة ، موريس بوكاي . ترجمة دار المعارف ١٩٧٨م .
- (٨٥)- ينظر : دراسات في الكتب المقدسة ٢٦٨ .
- (٨٦)- الظاهرة القرآنية ، مالك بن نبي ، (ت ١٣٩٣هـ) ، ترجمة : عبد الصبور شاهين ، الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ٧١ .
- (٨٧)- رحلة إيمانية مع رجال ونساء أسلموا ، إعداد عبد الرحمن محمود ، الرياض ، مايو ٢٠٠٥م .
- (٨٨)- ينظر إعجاز القرآن ٣٢٩-٣٣٥ .
- (٨٩)- القرآن والعلم ، أحمد محمود سليمان ، دار العودة - بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨١م .
- (٩٠)- المعجزة القرآنية (الإعجاز العلمي والغيبى) ، د. محمد حسن هيتو ، مؤسسة الرسالة - الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٩م .
- (٩١)- م . ن ٨٩ ، وما بعدها .
- (٩٢)- الإعجاز القرآني في وصف اليهود ، د. أحمد الكبيسي ، المؤتمر الأول للإعجاز القرآني - بغداد ، مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠م .
- (٩٣)- م . س ٤٦ .
- (٩٤)- ينظر الجواهر في تفسير القرآن ، الشيخ طنطاوي جوهرى ، مطبعة البابي الحلبي - مصر ، ط ٣ ، ١٣٥٠ ، ص ٧ - وما بعدها .
- (٩٥)- ينظر نظرات في القرآن ، الشيخ محمد الغزالي ، ١٢٧-١٢٨ ، دار الكتب الحديثة ، ط ٣ .
- (٩٦)- الشفا ١ / ٢٣٠ .
- (٩٧)- القرآن ينبوع العلوم والعرفان ، محمد عبد الله فكري ، تحقيق : شيخ الأزهر مصطفى عبد الرزاق ، المطبعة السلفية - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥١م .
- (٩٨)- إعجاز القرآن في مسألة اللؤلؤ والمرجان ، عمر أحمد المليباري ، دار الفكر الاسلامي - دمشق ، ١٩٥٩م .
- (٩٩)- دين الغد (معجزات القرآن في العلم والسياسة والاجتماع) ، محمود الاستامبولي ، جمعية التمدن - دمشق ، ١٩٦٠م .
- (١٠٠)- م . ن ٣٦ .
- (١٠١)- ينظر تفسير المراغي ١ / ١٥٤ .
- (١٠٢)- القرآن وقضايا الإنسان ، د. عائشة عبد الرحمن ، دار العلم - بيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٨م .
- (١٠٣)- كتاب د . موريس بوكاي وقد مر ذكره .
- (١٠٤)- دراسات في الكتب المقدسة (التوراة والإنجيل والقرآن) ، ٢١٠ .
- (١٠٥)- وجوه من الإعجاز القرآني ، مصطفى الدباغ ، مكتبة المنار - الزرقا ، ط ٢ ، ١٩٨٥م .
- (١٠٦)- م . ن ٩٥ .
- (١٠٧)- الإبداعات الطبية لرسول الإنسانية ، د. مختار سالم ، مؤسسة المعارف - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥م .
- (١٠٨)- معجزة القرآن ، محمد متولي الشعراوي ، دار التراث الإسلامي - القاهرة . ط ١ ، ١٩٨٨م .
- (١٠٩)- القرآن يفك لغز الأرض ، شاعر عبد الجبار ، مطبعة اليرموك - بغداد ، ط ٣ ، ١٩٩٠م .
- (١١٠)- نفحات علمية من القرآن والسنة ، د. دولار محمد صابر ، أربيل ، ط ١ ، ١٩٩٩م .
- (١١١)- في ظلال القرآن ٤ / ٢٤١١ .





المصادر

بعد القرآن الكريم.

- ١- الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ٩١١ هـ ، ط ٣ ، مكتبة مصطفى الحلبي - مصر ، ١٩٥١ م.
 - ٢- بيان إعجاز القرآن ، الخطابي ت ٣٨٤ هـ ، تحقيق د. محمد زغلول ، دار المعارف - مصر - ١٩٦٨ م.
 - ٣- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الحنفي الزبيدي ت ١٢٠٥ هـ ، مكتبة الحياة - بيروت - د.ت.
 - ٤- حاشية الصاوي على شرح الخريدة البهية ، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير ، ت ١٢٠١ هـ ، مطبعة الاستقامة - مصر ، د.ت.
 - ٥- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكتب العلمية - بيروت ، د.ت.
 - ٦- المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢ هـ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت.
 - ٧- النكت في إعجاز القرآن ، علي بن عيسى الرمانى ت ٣٨٤ هـ ، دار المعارف - القاهرة ، د.ت.
 - ٨- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، تحقيق : محمد العريان ، ط ٤ ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٤٠ م.
 - ٩- فكرة إعجاز القرآن ، نعيم الحمصي ، تقديم : بهجة البيطار ، مطبعة الترقى - دمشق ، ١٩٥٥ م.
 - ١٠- مع القرآن في إعجازه وبلاغته ، عبد القادر حسين ، دار التراث العربي - القاهرة ، د.ت.
 - ١١- المغني في أبواب العدل والتوحيد ، القاضي عبد الجبار المعتزلي ت ٤١٥ هـ ، وزارة الثقافة - مصر ، ط ١ ، د.ت.
 - ١٢- مختصر المعاني ، سعد الدين التفتازاني ت ٧٩٣ هـ ، دار الفكر - قم ، د.ت.
- وأما باقي الكتب المثبتة في البحث فلم اقتبسها من كتاب ، وإنما هي منشورة في مكتبات شتى ، وقد أشرت لكل كتاب بمعلومات وافية كمكان الطبع وسنته ، وعدد طبعاته مما أغنى عن ذكره وإعادته هنا طلباً للاختصار .

Sources

After the Koran.

1-proficiency in the science of the Quran, al-Suyuti 911 e, i 3, Library refinery Halabi - Egypt, 1951.

2-Statement on Ijaz Koran, rhetorical T 384 H, d achieve. Mohamed Zaghoul, Knowledge House - Egypt - 1968.

3-bride crown jewels of the dictionary, Hanafi Mohammed Murtada al-Husseini al-Zubaidi, T. 1205 AH, Life Library - Beirut - DT

4-Sawi footnote to explain the Virgin, Gorgeous, Abu Ahmed bin Mohammed Barakat Dardeer, T. 1201 AH, uprightness Press - Egypt, DT

أبرز كتب الأعجاز القرآني في النصف الثاني من القرن العشرين
١٩٥٠ - ٢٠٠٠ م (دراسة وإحصاء)



5-Glossary of language standards, Ahmed Ben Knight, Aaron achieve Abdul Salam, Dar scientific books – Beirut, DT

6-vocabulary in a strange Koran, Raghib al-Isfahani T. 502 e, the Anglo-Egyptian library, DT

7-jokes in the miracles of the Quran, Ali Issa Rummani T 384 H, knowledge – Cairo, Dr. House. T

8-jokes in the miracles of the Quran, Ali Issa Rummani T 384 H, knowledge – Cairo, Dr. House. T.

9-miracles of the Qur'an and prophetic eloquence, Mustafa Sadiq Rafii, achieve: Mohamed El-Erian, i 4, uprightnes Press, 1940.

11-idea of miracles Koran, Naim al-Homsi, providing: Delight Bitar, Press promotion – Damascus, 1955.

12-with the Qur'an in the likeness and his eloquence, Abdel-Qader Hussein, Dar Arab heritage – Cairo, DT

13-singer of the doors of justice and monotheism, Judge Abd al-Jabbar ibn Ahmad T. 415 e, the Ministry of Culture – Egypt, 1st Floor, DT

14-Summary meanings, Saad Eddin Taftazani T 793 H, Dar thought – Qom, DT
The rest of the books installed on the search has not quoted from the book, but they are scattered in various libraries, and I have for each book as a place with adequate information Copyright enacted, the number of editions than the richest of the mentioned request and return here for short..

